مِنهاجُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة

فى نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبى العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثامن

١٤٠٦ - ١٩٨٦

إسماعيل، ولا من العرب، وإن كانوا كذلك، لأنه قصد القبيلة التى يمتازون بها ؟ فلو امتازوا بكونهم من بنى هاشم، أو من قبيل علىّ مع علىّ لذكروا بذلك، فلما جعلهم من قريش مطلقاً، عُلم أنهم من قريش، بل لا يختصون بقبيلة، بل بنو تيم[1]، وبنو عدى، وبنو عبد شمس، وبنو هاشم، فإن الخلفاء الراشدين كانوا من هذه القبائل.

فصل

حديث المهدى كما يرويه الرافضى

وأما الحديث الذى رواه[2]: عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم[3]: «يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى اسمه كاسمى[4]، وكنيته كنيتى، يملأ الأرض / عدلا[5] كما ملئت جوراً، وذلك[6] هو المهدى»[7].

الجواب من وجوه الوجه الأول

فالجواب: أن الأحاديث التى يحتجّ بها على خروج المهدى أحاديث صحيحة، رواها أبو داود والترمذى وأحمد وغيرهم، من حديث ابن مسعود وغيره.

---

(١) م: بنو تميم، وهو تحريف.

(٢) أى ابن المطهر في (ك) ص ١٩٣ والكلام التالي فيه بعض اختلاف عن (ك) كما سنذكر إن شاء الله.

(٣) ك: وقد روى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله..

(٤) ك: اسمه اسمى.

(٥) ك: قسطا وعدلا.

(٦) ن، م، س: وكذلك، وهو تحريف؛ ك: فذلك.

(٧) ك: المهدى عليه الصلاة والسلام. ورواه ابن الجوزى الحنبل عن أبي داود وصحيح الترمذي.



بذل المجهود في حل سنن أبي داود

تأليف

الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري

(ولد سنة ١٢٦٩هـ وتوفي سنة ١٣٤٦هـ)

مع تعليقات

الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني

(ت ١٤٠٢هـ)

اعتنى به وعلّق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

الجزء الثاني عشر

دار البشائر الإسلامية

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: «يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ[١].

٤٢٨٣ - **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا فِطْرٌ[٢]، عن الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ، عن عَلِيٍّ[٣]، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ[٤] اللَّهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا». [حم ١/٩٩]

(زاد) أحمد بن إبراهيم (في حديث فطر: يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً، كما مُلِئَتْ) قبل ظهوره (ظلماً وجوراً).

وحاصل معنى الحديث: أن بعثه مؤكد يقيني لا بد أن يكون ذلك.

(وقال) أي مسدد (في حديث سفيان: لا تذهَبُ أو) للشك من الراوي (لا تنقضي الدنيا حتى يملك العربَ رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، قال أبو داود: لفظ عمر) بن عبيد (وأبي بكر) بن عياش (بمعنى) حديث (سفيان).

٤٢٨٣ - (حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، نا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدهر إلَّا يوم) إشارة إلى تأكّد وقوع ذلك (لبعث الله رجلاً من أهلي بيتي يملوها) أي الأرضَ (عدلاً، كما مُلِئَتْ جوراً).

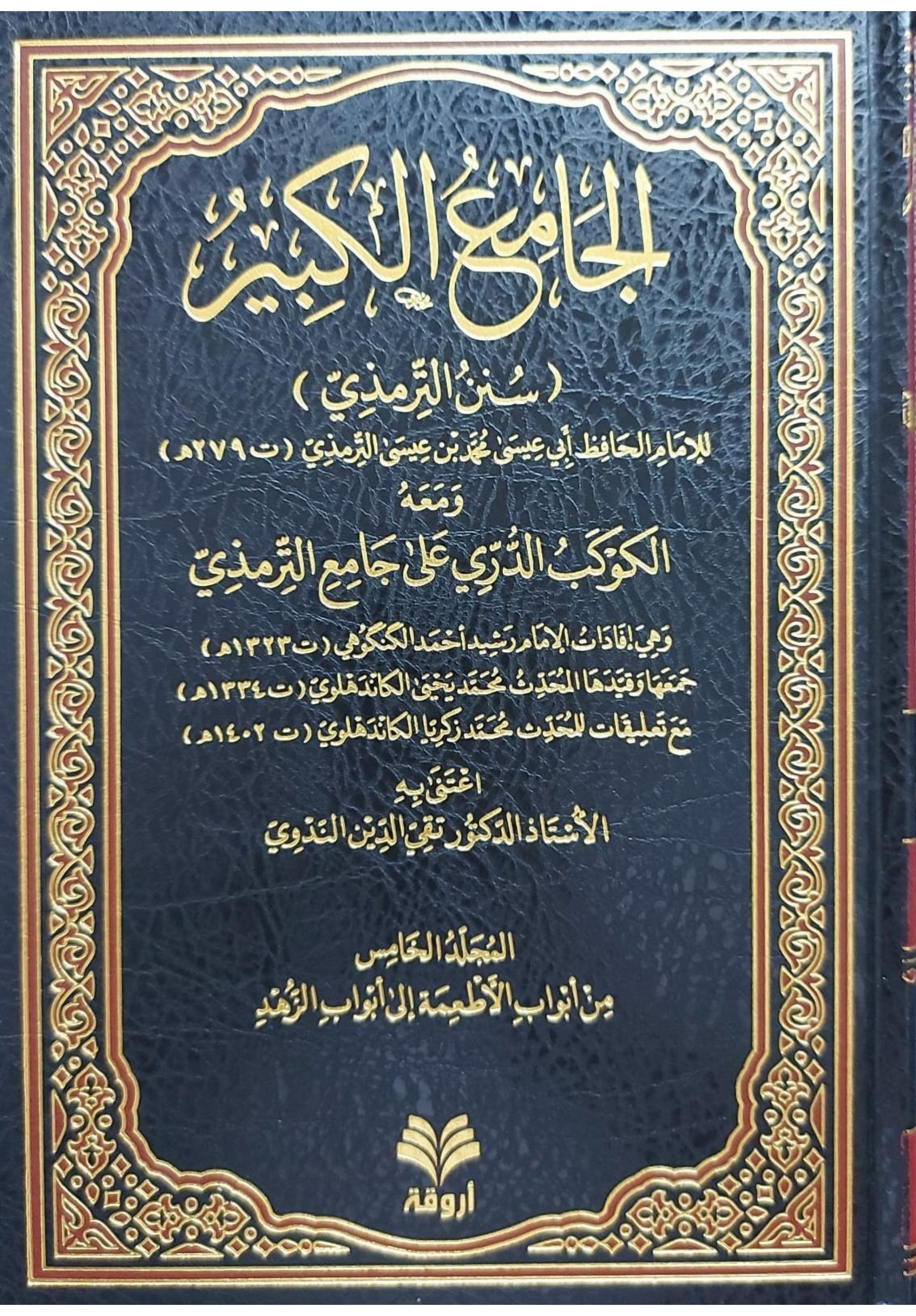
---

(١) زاد في نسخة: «ولم يقل أبو بكر: العربَ، قال أبو داود: في حديث أبي بكر وعمر بن عبيد».

(٢) في نسخة: «مطر».

(٣) زاد في نسخة: «رضي الله عنه».

(٤) في نسخة بدله: «يبعث».


الجامع الكبير
(سنن الترمذي)
للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)
ومعه
الكوكب الدري على جامع الترمذي
وهي إفادات الإمام رشيد أحمد الكنكوهي (ت ١٣٢٣هـ)
جمعها وقيدها المحدث محمد يحيى الكاندهلوي (ت ١٣٣٤هـ)
مع تعليقات للمحدث محمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)
اعتنى به
الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي
المجلد الخامس
من أبواب الأطعمة إلى أبواب الزهد
أروقة

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(١).

٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْـمَهْدِيِّ

٢٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، نَا أَبِي، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي(٢) يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

---

٤٤ ـ باب ما جاء في المهدي

[٢٢٣٠] د: ٤٢٨٢، حم: ١/ ٢٧٦، تحفة: ٩٢٠٨.

(١) في «تحفة الأشراف» (٢١٠٢): «حَسَنٌ صَحِيحٌ». وزاد في بعض النسخ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: ـ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ» فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ».

(٢) قال في «اللمعات» (٨/ ٦٧٦): قد تظاهرت الأحاديث البالغة حد التواتر معنى على كون المهدي من أهل البيت من ولد فاطمة، وقد ورد في بعض الأحاديث كونه من أولاد الحسن، وفي بعضها من أولاد الحسين، سلام الله تعالى عليهم أجمعين، وقد ورد في بعض الأحاديث الغريبة أنه من ولد العباس، وقال الشيخ ابن حجر الهيثمي: ولا منافاة بينهما، إذ لا مانع من اجتماع الولادات في شخص من جهات مختلفة، انتهى.

قَالَ عَاصِمٌ: وَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ(١): «إِنَّ فِي أُمَّتِي الْـمَهْدِيَّ ....

قوله: (لطول الله ذلك اليوم) لكون ولايته أمراً يقينيًّا واقعاً لا محالة.

قوله: (خشينا أن يكون بعد نبينا حدث) إلخ، ظاهر هذا السؤال والجواب ليس على المطابقة بينهما، فإن ظهور المهدي لا يشفيهم عما سألوه، إذ ذلك لا ينفي الحدث، والجواب أن النبي ﷺ لما كان أخبرهم بخيرية القرن الذي هو فيه ثم بخيرية من بعدهم، وهكذا إلى ثان وثالث، علموا بوقوع الأحداث بعد ذلك، فخافوا أن تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون، فكان ذلك شفقة منهم على أمة نبيهم محمد ﷺ وحسرة على حالهم أن يفاجئهم الموت في حال غفلتهم واشتغالهم بما لا ينفعهم في غدهم، فدفعه النبي ﷺ بإظهار ظهور المهدي[١] إذ ذاك،

---

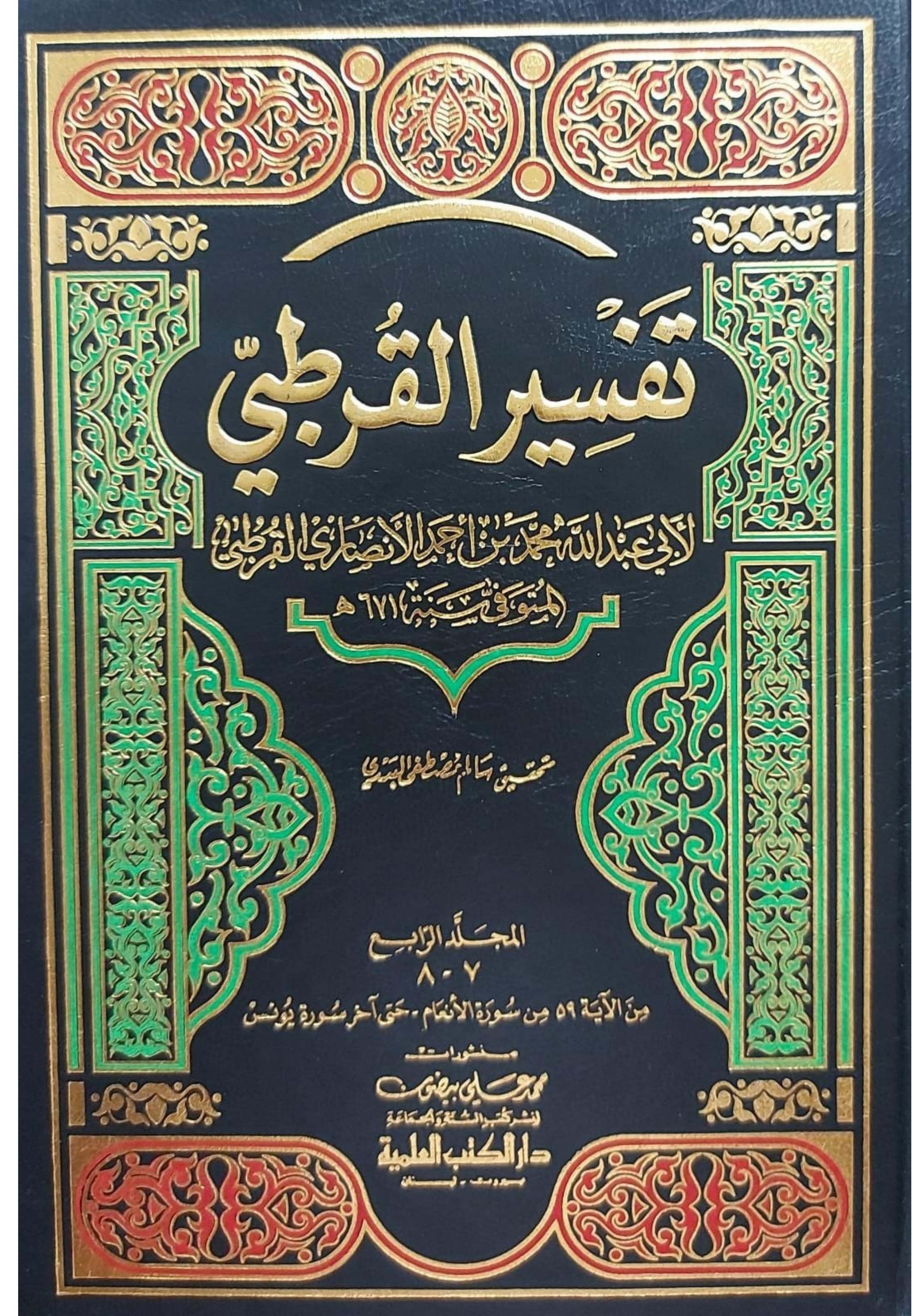
[١] قال الدمنتي: قال الرافعي في «تاريخ قزوين»:(٢) أورده الخطيب في «تاريخ بغداد»(٣) في ترجمة أمير المؤمنين المهدي العباسي، فكأنه أشار لحمل الحديث عليه، انتهى. قلت: =

[٢٢٣٢] جه: ٤٠٨٣، حم: ٣/ ٢١، تحفة: ٣٩٧٦.

(١) في نسخة: «فقال».

(٢) «تاريخ القزوين» (١/ ٤٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠).


تفسير القرطبي
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١ هـ
تحقيق سالم مصطفى البدري
المجلد الرابع
٧ - ٨
من الآية ٥٩ من سورة الأنعام - حتى آخر سورة يونس
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منع أو امتناع، فضارعت النفي. قال النحاس: فهذا حسن، كما قال الشاعر:

وهل لِيَ أمٌّ غيرُها إن تركتها أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ يريد محمداً ﷺ. ﴿بِالْهُدَىٰ﴾ أي بالفرقان. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ أي بالحجة والبراهين. وقد أظهره على شرائع الدين حتى لا يخفى عليه شيء منها، عن ابن عباس وغيره. وقيل: «ليظهره» أي ليظهر الدّين دين الإسلام على كل دين. قال أبو هريرة والضحّاك: هذا عند نزول عيسى عليه السلام. وقال السُّدِّي: ذاك عند خروج المهدِيّ، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدّى الجزية. وقيل: المهدِيّ هو عيسى فقط، وهو غير صحيح، لأن الأخبار الصحاح قد/تواترت على أن المهديّ من عِترة رسول الله ﷺ، فلا يجوز حمله على عيسى. والحديث الذي ورد في أنه (لا مهدِيّ إلا عيسى) غير صحيح. قال البَيْهَقِي في كتاب البعث والنشور: لأن راويه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، يروي عن أبان بن أبي عيّاش ـ وهو متروك ـ عن الحسن عن النبيّ ﷺ، وهو منقطع. والأحاديث التي قبله في التنصيص على خروج المهدِيّ، وفيها بيان كون المهدِيّ من عِترة رسول الله ﷺ أصحّ إسناداً.

١٢٢

قلت: قد ذكرنا هذا وزدناه بياناً في كتابنا (كتاب التذكرة) وذكرنا أخبار المهدِيّ مستوفاة والحمد لله. وقيل: أراد ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ في جزيرة العرب، وقد فعل.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾

فيه إحدى عشرة مسألة:

الأولى: قوله تعالى: ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ دخلت اللام على يفعل، ولا تدخل على فَعَل، لمضارعة يَفعل الأسماء. والأحبار علماء اليهود. والرُّهبان مجتهدو النصارى في العبادة. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ قيل: إنهم كانوا يأخذون من أموال أتباعهم ضرائب وفروضاً باسم الكنائس والبيع وغير ذلك، مما يوهمونهم أن النفقة فيه من الشرع والتزلّف إلى الله تعالى، وهم خلال ذلك يحجبون تلك الأموال، كالذي ذكره سَلْمان الفارسيّ عن الراهب الذي استخرج كنزه، ذكره ابن إسحاق في السير. وقيل: كانوا يأخذون من غلّاتهم وأموالهم ضرائب باسم حماية الدِّين والقيام بالشرع. وقيل: كانوا يرتشون في الأحكام، كما يفعله اليوم/كثير من الولاة والحُكّام. وقوله:

١٢٣



تأليف
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١ هـ

ضبطه وصححه
محمد عبد السلام إبراهيم

(١ - ٢)



دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

محمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام، حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري فذكره.

فقوله: «ولا مهدي إلاّ عيسى» يعارض أحاديث هذا الباب. فقيل إن هذا الحافظ: الجندي هذا مجهول واختلف عليه في إسناده قتادة يرويه عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً مع ضعف أبان، وتارة يرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بطوله، فهو منفرد به مجهول عن أبان وهو متروك عن الحسن منقطع والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم لها دونه.

قلتُ: ونور ضريحه، وذكر أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي شيخ أشياخنا محمد بن خالد الجندي روى عن أبان بن صالح، عن الحسن البصري، وروى فيه الإمام بن أدريس الشافعي رضي الله عنه وهو راوي حديث: «لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم» وهو مجهول، وقد وثقه يحيى بن معين روى له ابن ماجة. قال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري السجزي: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ يعني المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً يخرج مع عيسى عليه السلام، فيساعده على قتل الدجال بباب لِد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى صلوات الله عليه يصلي خلفه في طول من قصته وأمره.

قلتُ: ويحتمل أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام: «ولا مهدي إلاّ عيسى» أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلاّ عيسى، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض.

باب منه في المهدي ومن أين يخرج وفي علامة خروجه وأنه يبايع مرتين ويقاتل السفياني ويقتله

تقدم من حديث أم سلمة وأبي هريرة أن المهدي يبايع بين الركن والمقام، وظاهر أنه لم يبايع وليس كذلك، فإنه روي من حديث ابن مسعود وغيره من الصحابة أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يمشي النصر بين يديه أربعين ميلاً راياته بيض وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب: فلا تهزم له راية، وقيام هذه الرايات وانبعاثها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسنة من قبل المغرب، فيعقد هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله لهم ميثاق النصر والظفر: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢] الحديث بطوله وفيه: «فيأتي الناس من كل جانب ومكان فيبايعونه يومئذٍ بمكة وهو بين الركن والمقام، وهو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد البيعة الأولى التي بايعه الناس بالمغرب، ثم إن المهدي يقول: أيها الناس اخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربة

المنتقى

من

منهاج الاعتدال

في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال

وهو

مختصر منهاج السنة

تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية

رحمه الله تعالى

٦٦١ - ٧٢٨هـ

اختصره: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨هـ

حققه وعلق حواشيه

محب الدين الخطيب

طبع على نفقة بعض المحسنين

تحت إشراف

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

وكالة الطباعة والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٣هـ

ولدي اسمه كاسمي كنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فذلك هو المهدي ». فنقول : الأحاديث التي تحتج بها على خروج المهدي صحيحة رواها أحمد وأبو داود والترمذي ، منها حديث ابن مسعود مرفوعاً « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ». وأخرجه أبو داود والترمذي من حديث أم سلمة وفيه « المهدي من عترتي من ولد فاطمة ». ورواه أبو داود من طريق أبي سعيد وفيه « يملك الأرض سبع سنين ». وعن عليّ أنه نظر إلى الحَسَن فقال : سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض قسطاً . فأما حديث « لامهدي إلا عيسى ابن مريم » فضعيف ، فلا يعارض هذه الأحاديث ، وفيها ــ كما ترى ــ أن اسمه محمد بن عبدالله ، فهو ردٌّ على من يزعم أنه المنتظر محمد بن الحسن . ثم هو من ولد الحسن ، لا من ولد الحسين[1] وادعت الباطنية أنه هو الذي بنى المهدية[2]، وإنما هو دعيّ ، وهو من ولد ميمون القداح[3] فادعوا أن ميموناً هذا هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الذي تنتمي إليه الإسماعيلية ، وهم كفار ركَّبوا مذهبهم من مجوسية وفلسفة وصابئة صنف جماعة في مخازيهم : كابن الباقلاني/ والقاضي عبدالجبار والغزالي . وهذا محمد بن عبدالله بن تومرت البربري عمل له نسباً إلى الحسن ابن علي وتلقب بالمهدي وادعى العصمة . وابن المنصور محمد بن عبدالله لقب بالمهدي للحديث .

٢٨٨

قال: «قد بينّا أنه يجب في كل زمان إمام معصوم، ولامعصوم غير هؤلاء إجماعاً ».

---

(١) انظر ص ١٨٦ ــ ١٨٧ .

(٢) في شمال أفريقية . (٣) انظر مجلة الأزهر م ٢٥ ص ٦١٣ .

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي

على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

نفعنا الله بعلومهما

الجزء السادس

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٢ هـ
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه: قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات، والشرح بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

٩٢٤٥ — اَلْمَهْدِى رَجُلٌ مِنْ وَلَدِى: وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ - الرويانى عن حذيفة - (صح)

٩٢٤٦ — اَلْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ - (حل هب) عن أنس - (صح)

٩١٤٧ — اَلْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِى السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الْأَرْضِ - (ن) عن أبى هريرة - (صح)

٩٢٤٨ — اَلْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِى ثِيَابِهِ الَّتِى يَمُوتُ فِيهَا - (ه حب ك) عن أبى سعيد - (صح)

والمهدى سيف الكتاب والدجال سيف الخراب والمهدى لباسه أخضر والدجال لباسه أصفر والدجال قد حال عند أرباب الحال والمسيح قد شاخ عند أرباب القال والمهدى قد سل السيف فافهم بالوصف وحسن الصف (د ك) فى الفتن (عن أبى سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح ورده الذهبى بأن فيه عمران القطان ضعيف ولم يخرج له مسلم

(المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى) قال فى المطامح حكى أنه يكون فى هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر اهـ. وأخبار المهدى كثيرة شهيرة أفردها غير واحد فى التأليف قال السمهودى ويتحصل مما ثبت فى الأخبار عنه أنه من ولد فاطمة وفى أبى داود أنه من ولد الحسن والسر فيه ترك الحسن الخلافة لله شفقة على الأمة لجعل القائم بالخلافة بالحق عند شدة الحاجة وامتلاء الأرض ظلما من ولده وهذه سنة الله فى عباده إنه يعطى لمن ترك شيئا من أجله أفضل مما ترك أو ذريته، وقد بالغ الحسن فى ترك الخلافة ونهى أخاه عنها وتذكر ذلك ليلة مقتله فترحم على أخيه، وما روى من كونه من ولد الحسين فواه جدا اهـ ﴿تنبيه﴾ أخبار المهدى لا يعارضها خبر لا مهدى إلا عيسى بن مريم لأن المراد به كما قال القرطبى لا مهدى كاملا معصوما إلا عيسى (الرويانى) فى مسنده (عن حذيفة) قال ابن الجوزى: قال ابن حمدان الرازى حديث باطل اهـ، وفيه محمد بن إبراهيم الصورى قال فى الميزان عن ابن الجلاب روى عن رواد خبرا باطلا أو منكرا فى ذكر المهدى ثم ساق هذا الخبر، وقال هذا باطل.

(الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والأوجاع وفى رواية لكل ذنب قال ابن الجوزى وفى بعض طرق الحديث ما يفهم أن المراد بالموت الطاعون فإنهم كانوا فى الصدر الأول يطلقون الموت ويريدونه به اهـ. وقال الغزالى أراد المسلم حقا المؤمن صدقا الذى سلم المسلمون من لسانه ويده ويتحقق فيه أخلاق المؤمنين ولم يدنس من المعاصى إلا باللمم والصغائر فالموت يطهره منها ويكفرها بعد اجتنابه الكبائر وإقامته الفرائض (حب هب) وكذا الخطيب فى تاريخه كلهم (عن أنس) بن مالك قال ابن العربى حديث صحيح، وقال الحافظ العراقى فى أماليه ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن وزعم الصغانى كابن الجوزى وابن طاهر وغيرهم وضعه قال ابن حجر ممنوع مع وجود هذه الطرق وقد جمع شيخنا العراقى طرقه فى جزء والذى يصح فى ذلك خبر البخارى الطاعون كفارة لكل مسلم

(الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم) أيها الأمة (شهداء الله فى الأرض) قاله لما مر بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره وقد مر غير مرة (ن عن أبى هريرة) رمز المصنف لصحته.

(الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها) قال ابن حبان أراد بثيابه أعماله من خير وشر من قبيل «وثيابك فطهر» لتصريح الأخبار ببعث الناس عراة اهـ وأخذ بظاهره الخطابى وقال لا يعارضه بعث الناس عراة لأن البعض يحشر عاريا والبعض كاسيا أو يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم تتناثر عنهم قال التوربشتى وقد كان فى الصحابة رضوان الله عليهم من يقصر فهمه فى بعض الأحاديث عن المعنى المراد والناس متفاوتون فى ذلك فلا يعد أمثال ذلك عليهم وقد سمع عدى بن حاتم «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» فعمد إلى عقالين أسود وأبيض فوضعهما تحت وسادته - الحديث - وقد رأى بعضهم الجمع بين الحديثين فقال البعث غير الحشر فالبعث بثياب والحشر بدونها قال ولم يصنع هذا القائل شيئا فإنه ظن أنه نصر السنة وقد ضيع أكثر مما حفظ فإنه سعى فى تحريف سنن كثيرة ليسوى كلام أبى سعيد وقد روينا عن أفضل الصحب أنه أوصى أن يكفن فى ثوبيه وقال إنما هما للمهل والتراب ثم إنهم ليس لهم

نظرة عابرة

في مزاعم من ينكر نزول عيسى عليه السلام قبل الآخرة

بقلم

الاستاذ الإمام محمد زاهد الكوثري

وكيل المشيخة الاسلامية فى الدولة العثمانية سابقا

١٢٩٦ - ١٣٧١



وإنْ كان كاتبُ المقال تسرَّبَ إلى فكرهِ شيء من تشكيكات البرنس قيتانو الإيطالى ، فى تاريخه الكبير عن الإسلام ، فدواءُ ذلك كتابُ الشيخ شِبْلِ النعمانى وزميله الشيخ سليمان النَّدْوِى فى السِّيَر ، وهما أجادا و أفادا .

والمعجزاتُ الحِسيَّةُ يجدُها الباحثُ فى كتب الصحاح والسنن والسِّيَر مع تبيينِ مراتبِها ، كما يجد ها فى « الشفا » وشروحِه ، و« المواهب » وشرحِها إن كان يقتصِدُ فى البحث .

و أما تواترُ أحاديث المَهدِىّ والدجَّالِ والمسيح ، فليس بموضعِ ريبةٍ عند أهل العلم بالحديث ، وتشكُّكُ بعضِ المتكلمين فى تواترِ بعضِها ، مع اعترافهم بوجوب اعتقادِ أنَّ أشراطَ الساعةِ كلَّها حقٌّ ، فمن قلَّةِ خبرتِهم بالحديث ، وهم معذورون فى ذلك ، مالم يُعانِدُوا بعدَ إقامة الحجة عليهم فى المسائل .

وكتابُ « التوضيح فى تواترُ ما جاءَ فى المنتَظَر والدَّجَّالِ والمسيح » للشوكانى ، مطبوعٌ فى الهند ، وقد نَقَل منه صديق خان جملةً صالحة فى كتابه « الإذاعة لما كان وما يكونُ من أشراطِ الساعة » ، وهو أيضاً مطبوع فى الهند ، وهما ممن أقَرَّ لهم كاتب المقال بالإمامةِ والقُدْوةِ ، بل هما من أئمةِ هذا الشَّاذِّ .



تأليف

العالم العلامة المحقق السيد

محمد بن رسول البرزنجي الحسيني

رحمه الله تعالى

(١٠٤٠هـ - ١١٠٣هـ)

مع تعليقات المحدث العلامة

محمد زكريا الكاندهلوي

رحمه الله تعالى

قابله واعتنى به

حسين محمد علي شكري

دار المنهاج

البَابُ الثّالث
في الأَشْرَاطِ العِظَامِ وَالأَمَارَاتِ القَرِيبَةِ الّتِي تَعْقُبُهَا السّاعَةُ

وهي أيضاً كثيرة .

فمنها : المهدي[1] :

وهو أولها . واعلم ؛ أن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر .

فقد قال محمد بن الحسن الإسنوي في كتاب « مناقب الشافعي » : «قد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي ، وأنه من أهل بيته صلى الله عليه وسلم» . انتهىٰ

وستأتي الإشارة إليها إجمالاً ، ولو تعرضنا لتفصيلها طال الكتاب ، وخرج عن موضوعه ، ولـٰكن نقتصر علىٰ حاصل الجمع بين الروايات من غير تَعرُّضٍ لمخرَجها ومُخَرِّجيها ، والكلام فيه يأتي في مقامات .

يرثه ويقفو أثره لا يخطىء إلا المهدي خاصة ؛ فقد شهد بعصمته في أحكامه ؛ كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له في عباده .

قال رحمه الله تعالىٰ : وينزل عيسىٰ عليه السلام في زمانه بالمنارة البيضاء شرقي مسجد دمشق ، والناس في صلاة العصر ، فيتنحىٰ له الإمام ، فيتقدم فَيُصلي بالناس ، يؤم الناس بسنّة محمد صلى الله عليه وسلم .

تَنبيه

لا ينافي هٰذا ما في الأحاديث الصحيحة أن عيسىٰ عليه السلام يقتدي بالمهدي في صلاة الصبح ويقول : إنها لك أُقيمت . لما يأتي في قصة الدجال في الجمع بين اختلاف الروايات أن المهدي حين نزول عيسىٰ عليه السلام بدمشق يكون ببيت المقدس ، فيكون الذي يتنحىٰ له أمير المهدي علىٰ دمشق ، ويوضحه أن هٰذا في صلاة العصر ، وأنه يجتمع إليه اليهود والنصارىٰ والمسلمون ، كل يرجوه كما يأتي هناك وإن تقدم المهدي واقتدىٰ عيسىٰ عليه السلام به في صلاة الصبح وليس هناك إلا خالص المسلمين . وبالله التوفيق .

تَنبيه آخَر

ما أشرنا إليه سابقاً من أن السبع أو التسع من خلافة المهدي المذكور في الأحاديث يحتمل أن يكون في زمن عيسىٰ عليه السلام لا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم : « لن تهلك أمةٌ أنا في أولها ، والمهدي في أوسطها ، وعيسىٰ في آخرها » ؛ لأن المهدي يسبق نزول عيسىٰ عليه السلام بأكثر من ثلاثين سنة ، وعيسىٰ عليه السلام يتأخر عنه بضعاً وثلاثين ؛ لما ورد في المهدي أنه يمكث أربعين ، وفي عيسىٰ عليه السلام أنه يمكث خمساً وأربعين ، فمدة اجتماعهما سبع أو تسع ، والباقي مدة الافتراق .

تَنبيه آخَر

قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان ، وأنه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة عليها السلام بلغت حد التواتر المعنوي ؛



الإذاعة

لما كان وما يكون بين يدي الساعة

تأليف

أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي

(١٢٤٨-١٣٠٧هـ) = (١٨٣٢ - ١٨٩٠م)

بعناية

بسام عبد الوهاب الجابي



دار ابن حزم

بـاب
فـي الفتن العظام، والمحن التي تعقبها الساعة

وهي أيضاً كثيرة جداً.

❁ ❁ ❁

منها: المَهْدِيُّ الموعودُ المُنْتَظَرُ الفاطِمِيُّ، وهو أوَّلُها، والأحاديث الواردةُ فيه على اختلافِ رواياتها كثيرةٌ جدّاً، تَبْلُغُ حَدَّ التواتُرِ، وهي في السُّنَنِ وغَيْرِها من دَوَاوينِ الإسلامِ مِنَ المَعَاجِمِ والمَسَانيدِ.

وقد أوضحَ القولَ فيها القاضي مُؤَيِّدُ الدين عبدُالرحمن ابن خلدون الحَضْرَمِيّ المَغْرِبيّ في كتابه «العِبرُ وديوان المتبدأ والخَبَر» حيث قال: يَحْتَجُّونَ في الباب بأحاديث خرَّجَها الأئمةُ، وتَكَلَّمَ فيها المنكرون لذلك، ورُبَّما عارَضوها ببَعْضِ الأخبار، وللمُنْكِرينَ فيها من المطاعِنِ، فإذا وَجَدْنا طَعْناً في بعض رجال الأسانيد، بِغَفْلةٍ أو بِسُوءِ حِفْظٍ أو ضَعْفٍ أو سُوءِ رَأْيٍ، تطرق ذلك إلى صِحَّةِ الحديث، وأوْهَنَ منها. . . إلى آخر ما قال.

وليس كما ينبغي، فإنَّ الحقَ الأحقَ بالاتِّباعِ، والقولَ المحقَّقَ عن

وقد بَسَطَ القولَ في ذلك القاضي ابن خلدون في كتابه «العبر» وردّ عَلَيْهم في هذا ردّاً مُشْبَعاً، ثم قال: والحقُّ الذي يَنْبَغِي أن يتقرّر لديك أنَّه لا يتمّ دعوةٌ من الدين والمُلْك إلا بوجود شَوْكَةٍ عصبيةٍ تظهرُهُ وتدافعُ عنه حتى يتمَّ أمرُ الله، وقد قرَّرْنا ذلك من قَبْلُ بالبراهين القطعية التي أَرَيْناك هناك؛ وعصبية الفاطميين، بل وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق، ووُجِدَ أُمَمٌ آخرون قد اسْتَغْلَتْ عصبيتُهم على عصبية قريش، إلاَّ ما بقي بالحجاز في مكّة، وينبغ بالمدينة من الطالبيين من بني حَسَن، وبني حُسين، وبني جَعفر؛ منتشرون في تلك البلاد، وغالبون عليها، وهم عصائب بَدَوِيّة متفرِّقون في مواطنهم وإماراتهم وآرائهم، يبلغون آلافاً من الكَثْرَة؛ فإنْ صَحّ ظهورُ هذا المهدي، فلا وَجْهَ لظهور دعوتِهِ إلا بأنْ يكونَ منهم، ويؤلِّفَ اللَّهُ بين قلوبهم في أتباعه حتى تتمَّ لَهُ شوكةٌ وعصبيةٌ وافيةٌ بإظهار كلمته وحَمْل الناس عليها؛ وأمّا على غير هذا الوجه، مثل أن يدعو فاطِميٌّ منهم إلى مثل هذا الأمر في أُفُقٍ من الآفاق من غير عَصَبية ولا شوكة إلا مجرد نسبة في أهْل البيت، فلا يتمُّ ذلك، ولا يُمْكِنُ لما أسْلَفْناه من البراهين الصحيحة، انتهى.

أقول: لا شك في أنَّ المَهْدِي يخْرُجُ في آخِرِ الزمان من غير تَعيين لِشَهْرٍ وعام، لِمَا تَواتَرَ من الأخبار في الباب، واتَّفَقَ عليه جمهورُ الأمّة سَلَفاً عن خَلَفٍ، إلا من لا يُعْتَدُّ بِخِلافِهِ.

وليس القولُ بظهورِهِ بناءً على أقوال الصوفية ومكاشفاتهم، أو أهل التنجيم، أو الرأي المجرّد، بل إنما قَالَ به أهْلُ العِلْم لِوُرودِ الأحاديثِ الجمَّةِ في ذلك، فقول ابن خلدون: فَإنْ صَحَّ ظُهورُه، لا



العرفُ الوَردي في أخبار المهدي

للحافظ :
جلال الدين السيوطي
حققه وصححه وعلق عليه :
الدكتور مهدي اكبر نجاد

الحسين بن إبراهيم بن عاصم السحري[١]: قد تواترت الأخبارو استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته وأنه سيملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى ﷺ فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه فى طول من قصته وأمره قال القرطبي[٢]: ويحتمل أن يكون قوله ﷺ ولا مهدي إلّا عيسى أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلّا عيسى قال: وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض وقال ابن كثير[٣]: هذا الحديث فيما يظهر ببادئ الرأي مخالف للأحاديث الواردة في إثبات مهدي غير عيسى بن مريم وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك أن المهدي حق المهدي هو عيسى ولاينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً أيضا.

الرابع:

أورد القرطبي[٤] في التذكرة أن المهدي يخرج من الغرب الأقصى في قصة طويلة ولا أصل لذلك والله أعلم.

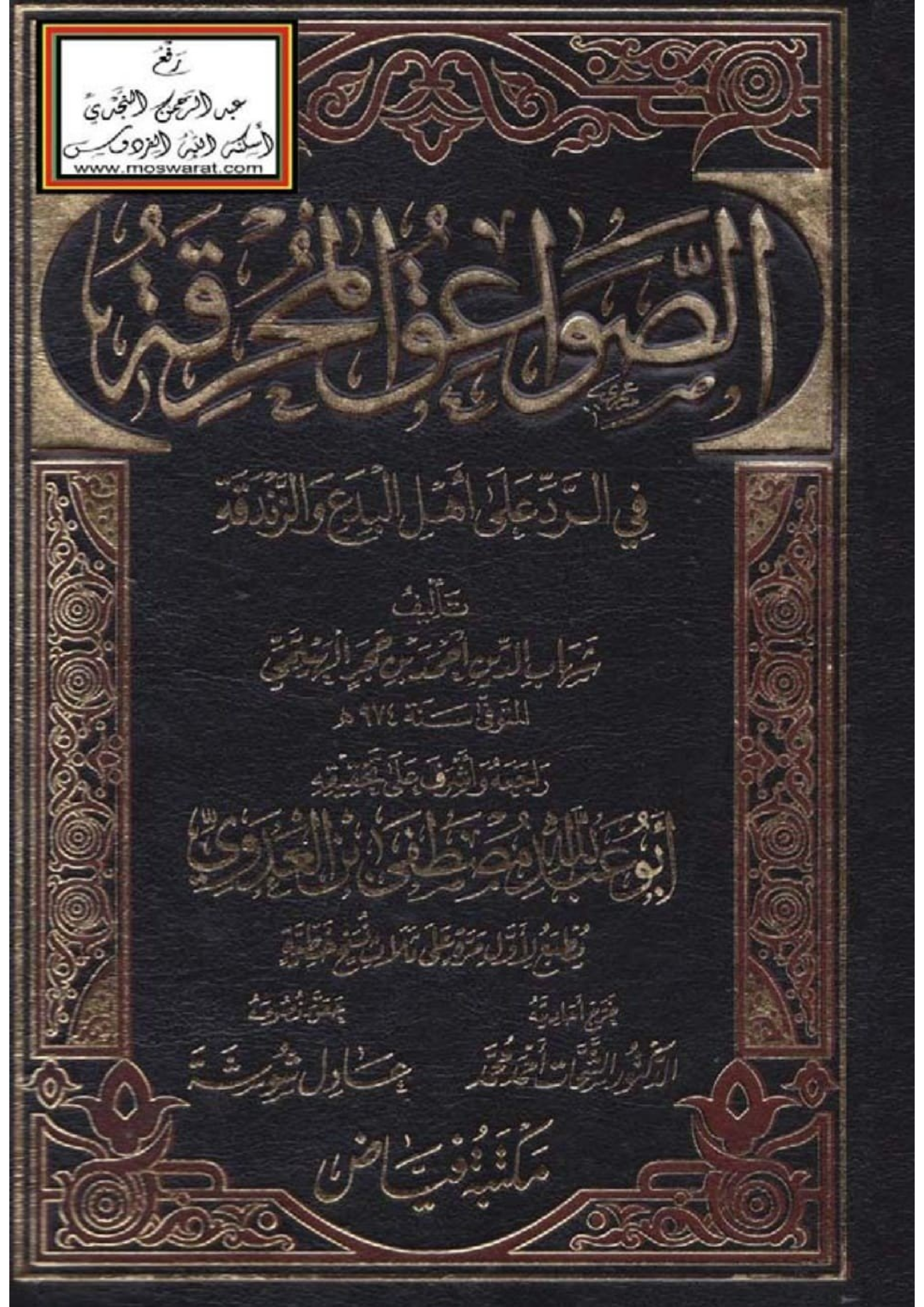
---

١. نقله عنه ابن قيم الجوزيه في المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص ١٤٢ وابن حجر العسقلانى في فتح الباري بشرح الصحيح البخاري، ج ٦، ص ٤٩٣ والظاهر أسمه محمد بن الحسين الابري.

٢. القرطبي، المصدر السابق.

٣. ابن كثير، النهاية في الفتن والملاحم، ص ٢٦.

٤. القرطبي، المصدر السابق.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الصواعق المحرقة
في الرد على أهل البدع والزندقة
تأليف
شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ
راجعه وأشرف على تحقيقه
أبو عبد الله مصطفى بن العدوي
يطبع لأول مرة على ثلاث نسخ خطية
بتخريج أحاديثه
الدكتور الشحات أحمد محمد
عادل شوشة
مكتبة فياض

الَّتِي قَبْلَهُ أَصَحُّ مِنْهُ إِسْنَادًا .

وَأَخْرَجَ الحَاكِمُ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُم الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَاتَّبِعُوهَا ؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ »[١].

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالبَارُودِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ عِتْرَتِي ، يَخْرُجُ فِي اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزِلْزَالٍ ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، وَيَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا بِالسَّوِيَّةِ ، وَيَمْلَأُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ غِنًى ، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى أَنَّهُ يَأْمُرُ مُنَادِيًا فَيُنَادِي : مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ ، فَمَا يَأْتِيهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يَأْتِيه فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ : ائْتِ السَّدَّانَ[٢] حَتَّى يُعْطِيَكَ ، فَيَأْتِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا رَسُولُ الْمَهْدِيِّ إِلَيْكَ؛ لِتُعْطِيَنِي مَالًا ، فَيَقُولُ : احْثِ فَيَحْثِي وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ فَيُلْقِي حَتَّى يَكُونَ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ ، فَيَخْرُجُ بِهِ ، فَيَنْدَمُ فَيَقُولُ : أَنَا كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا كُلُّهُمْ دُعِيَ إِلَى هَذَا الْمَالِ فَتَرَكَهُ غَيْرِي ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَلْبَثُ ذَلِكَ سِتًّا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ ثَمَانِيًا ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ »[٣].

تَنْبِيهٌ : الأَظْهَرُ أَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ قَبْلَ نُزُولِ عِيسَى ، وَقِيلَ : بَعْدَهُ ، وَلَا يُنَافِيهِ كَوْنُ الْمَهْدِيِّ الْأَعْظَمِ هُوَ عِيسَى ؛ لِمَا مَرَّ أَنَّ مَعْنَى خَبَرِ : « لَا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى » أَيْ : لَا مَهْدِيَّ كَامِلًا مَعْصُومًا ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الآبِرِيُّ : قَدْ تَوَاتَرَت الْأَخْبَارُ وَاسْتَفَاضَتْ بِكَثْرَةِ رُوَاتِهَا عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِخُرُوجِهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّهُ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ ، وَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مَعَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَيُسَاعِدُهُ عَلَى قَتْلِ الدَّجَّالِ ، بِبَابِ لُدٍّ بِأَرْضِ فِلَسْطِينَ ، وَأَنَّهُ يَؤُمُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ .

---

(١) ضعيف : وقد سبق.

(٢) أي الخازن المستأمن على المال .

(٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧، ٥٢) ، وفيه العلاء بن بشير وهو مجهول، وضعفه الألباني في الضعيفة (١٥٨٨).

آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(١٢)



مطبوعات المجمع

المنار المنيف

في الصحيح والضعيف

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

يحيى بن عبد الله الثمالي

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

نسخ للبيع

فصل

وسألتَ عن: «**لا مَهدي إلا عيسى ابن مريم**»[1]. فكيف يأتلف هذا مع أحاديث المهدي، وخروجه، وما وَجه الجمع بينهما؟ وهل في المهدي حديث، أم لا؟

فأما حديث: «لا مَهدي إلا عيسى ابن مريم» فرواه ابن ماجه في «سُننه»[2]، عن يونس بن عبدالأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وهو مما تفرد به محمد بن خالد.

قال محمد بن [الحسين الآبري][3] في كتاب «مناقب الشافعي»: محمد بن خالد هذا غير معروفٍ عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل، وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي، وأنه من أهل بيته[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٠٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٦٢)، ونقل عن النسائي أنه قال: «حديث منكر»، ورواه الجورقاني في الأباطيل (١/ ٣١٩)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١٥٥)، وانظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٥)، طبقات الشافعية الكبرى (١/ ٢٨٠)، قال الصغاني: «موضوع». الفوائد المجموعة (ص ٥١٠).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) في الأصل: «الحسن الأسنوي»، والتصويب من مصادر ترجمته، ونسخة المعلمي، وانظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٢٩٩).

(٤) وفي هذا مؤلفات منها: كتاب الشوكاني: «التوضيح في تواتر ما جاء في =

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

عبدالأعلى: جاءني رجل قد وخَطَهُ[1] الشَّيْبُ سنة ثلاث عشرة يعني ومئتين عليه مُبَطّنة وأُزَيِّر يسألني عن هذا الحديث، فقال لي: مَن محمد بن خالد الجَنَدي؟ فقلت: لا أدري. فقال لي: هذا مؤذن الجَنَد وهو ثقة. فقلت له: أَنتَ يحيى بن مَعِين؟ فقال: نعم. فقلتُ له: حديث ابن وَهْب؟ فقال: ثقة، وكان فيه تساهل. قال أبو الحسن الآبُري: قد تواترت الأخبار استفاضت بكثرة رواتِها عن المصطفى ﷺ، يعني في المَهْدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملكُ سبع سنين ويملأ الأَرض عَدْلا، وأنه يخرج عيسى بن مريم فيساعده على قَتْل الدَّجّال. بباب لُد بأرض فِلَسطين، وإنه يؤم هذه الأُمة، وعيسى صلوات الله عليه يصلِّي خَلْفَه في طول من قصتِه وأمرِه، ومحمد بن خالد الجَنَديّ وإن كان يُذْكَر عن يحيى بن مَعِين ما ذكرته فإنه غير معروف عند أَهل الصِّناعة من أهل العلم والنَّقْل.

وقال الحافظُ أبو بكر البَيْهَقيُّ: هذا حديث تَفَرَّدَ به محمد ابن خالد الجَنَديّ، قال أبو عبدالله الحافظ[2]: ومحمد بن خالِد رجل مجهولٌ، واختلفوا عليه في إسناده، فرواهُ صامت بن مُعاذ، قال: حدثنا يحيى بن السَّكَن، قال: حدثنا محمد بن خالد الجَنَدي عن أَبان بن صالح عن الحسن، عن أَنس، عن النبي ﷺ مثله. قال صامت بن مُعاذ: عَدلت إلى الجَنَد مَسِيرة يومين

---

(١) قال الفيروز آبادي: وخَطَهُ الشيب خالطه أو فشا شيبه أو استوىٰ سواده وبياضه.

(٢) هو الحاكم النيسابوري.


سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١

فتح المغيث

بشرح ألفية الحديث

تأليف الحافظ المؤرخ

شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

المتوفى سنة ٩٠٢ رحمه الله

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير

د. محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد

المجلد الثالث

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

حديثَ: «النهي عن الصلاة في مَعَاطِنِ الإبلِ»[(١)]، و«عن اتِّخاذِ القبور مساجدَ»[(٢)]. و«القولِ عند الرَّفْعِ من الركوع»[(٣)].

والآبُرِّيُّ[(٤)] في «مناقب الشافعي»: حديثَ «المَهْدي»[(٥)]. وابنُ عبد البر حديثَ: «اهتزَّ العرشُ لِمَوْت سعدٍ»[(٦)]. والحاكمُ حديثَ: «خُطْبَةِ عُمرَ بـ«الجَابِية»[(٧)]،

= باب علامات النبوة في الإسلام (٦/ ٦٠٢) من حديث جابر. وفي «نظم المتناثر»: (٢١٠) تسميةُ عشرين صحابياً جاء هذا الحديثُ عنهم.

(١) نَصَّ ابنُ حزم على تواتره في «المُحَلَّى»: (٤/ ٣٥)، والحديثُ أخرجه مسلمٌ في «الحيض»: باب الوضوء من لحوم الإبل (١/ ٢٧٥) من حديثِ جابر بن سَمُرَةَ بلفظِ: (... أُصَلِّي في مَبَارِكِ الإبلِ؟ قال: لا)، كما أخرجه أصحابُ السُّنَن وغيرُهم بلفظٍ مقاربٍ لِمَا أورده المصنفُ. وأوردَ الكَتَّاني في «نظم المتناثر» (١٠٢) أسماءَ أربعةَ عَشَرَ صحابياً جاء الحديثُ عنهم. ونقل عن ابن عبد البر في «الاستذكار» تَواتُرَه.

(٢) نَصَّ ابنُ حزم على تواتره في «المحلى» (٤/ ٤٢)، والحديثُ أخرجه البخاري في «الصلاة»: الباب الخامس والخمسون (١/ ٥٣٢)، ومسلمٌ في «المساجد»: باب النهي عن بناء المساجد على القُبورِ (١/ ٣٧٧) من حديثِ عائشةَ وابنِ عباسٍ وعندهما أيضاً من حديثِ أُمِّ حَبِيبَةَ وأمّ سَلَمَةَ وأبي هريرة وغيرِهم.

(٣) قال الكَتَّاني في «نظم المتناثر» (٩٢): (الظاهرُ أَنَّه أرَادَ به: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وربنا ولك الحمد). وقد أخرجه البخاري في «الأذان»: باب فضل (اللهم ربنا لك الحمد) (٢/ ٢٨٣)، ومسلمٌ في «الصلاة»: باب التَّسْمِيعِ والتَّحْمِيدِ والتَّأْمينِ (١/ ٣٠٦) عن أبي هريرة. وسَمَّى الكَتَّانيُّ اثني عَشَرَ نفساً جاء هذا الحديثُ عنهم.
قلتُ: ولكنَّ القولَ الذي أراده ابنُ حزم هو قولُ المُصَلِّي ـ بعد: ربنا ولك الحمد ـ (مِلْءَ السمواتِ والأرضِ ومِلْءَ ما شئتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ). «المحلى» (٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧).

(٤) هو أبو الحُسين محمدُ بنُ الحُسين بنِ إبراهيمَ الآبُرِّي (نسبةً إلى آبُر: قرية من قرى سجستان)، إمامٌ حافظٌ مات سنة ٣٦٣. «الأنساب»: (١/ ٨٩)، و«السير» (١٦/ ٢٩٩).

(٥) في «نظم المتناثر» (٢٢٥) تَسْمِيةُ عشرين صحابياً جاء هذا الحديثُ عنهم.

(٦) أخرجه البخاري في «مناقب الأنصار»: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٧/ ١٢٣)، ومسلم في «فضائل الصحابة»: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٤/ ١٩١٥) من حديثِ جابرٍ وغيرِه. ونصَّ ابنُ عبد البر على تواتره في «الاستيعاب» (٢/ ٣٠).

(٧) خُطبةُ عُمرَ بالجابية أخرجها الحاكمُ في «المستدرك» (١/ ١١٣ ـ ١١٥) من عدة طُرُقٍ عن ابن عُمرَ عنه ثم استدلَّ على مضمونها وهو (أنَّ الإجماعَ حُجَّةٌ) بِعِدّةِ أحاديثَ قال بَعدَها (١/ ١٢٠): (فهذه تسعةُ أحاديثَ بأسانيدَ صحيحةٍ يُستدلُّ بها على الحُجة =

الفتاوى الحديثية

تأليف

خاتمة الفقهاء والمحدثين الشيخ

أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي

٩٠٩ - ٩٧٤ هـ

دار المعرفة

للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف ٢٣٦٧٦٩ - ٢٤٦١٦١

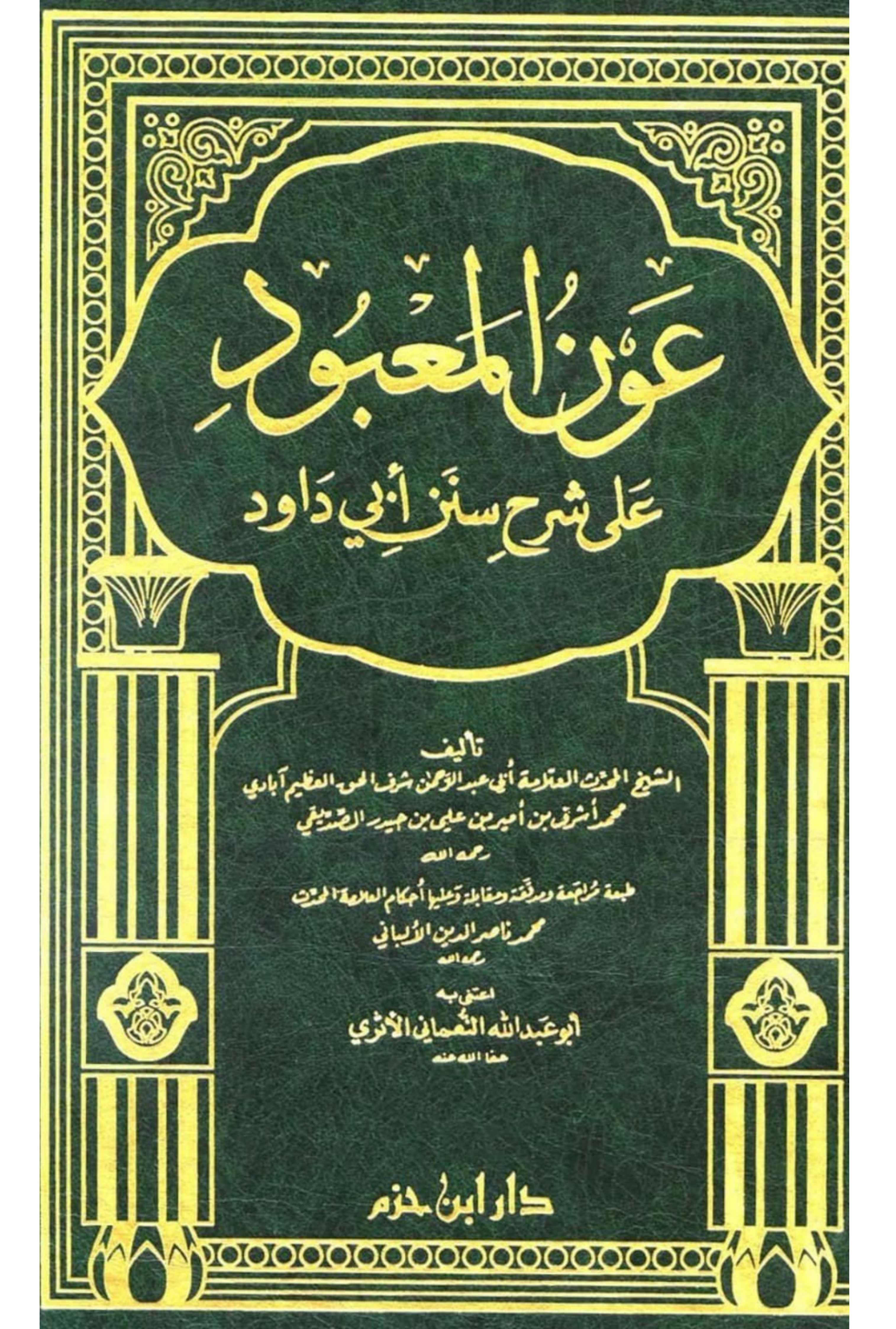
ص.ب ٥٧٦٩

بيروت - لبنان

[مطلب : فى ذكر المهدى وبعض علامات الساعة]

وسئلت : عن طائفة يعتقدون فى رجل مات من منذ أربعين سنة أنه المهدى الموعود بظهوره آخر الزمان وأن من أنكر كونه المهدى المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم ؟ .

فأجبت : بأن هذا اعتقاد باطل وضلالة قبيحة وجهالة شنيعة : أما الأول فلمخالفته لصريح الأحاديث التى كادت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك ، وأما الثانى فلأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين فى كتبهم بما يكذب هؤلاء فى زعمهم وأن هذا الميت ليس المهدى المذكور ، ومن كفر مسلما لدينه فهو كافر مرتد يضرب عنقه إن لم يتب ، وأيضا فهؤلاء منكرون للمهدى الموعود به آخر الزمان ، وقد ورد فى حديث عند أبى بكر الإسكافى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر » وهؤلاء مكذبون به صريحا فيخشى عليهم الكفر ، فعلى الإمام أيد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة المبتدعة والمفسدين كهؤلاء الفرقة الضالين الباغين الزنادقة المارقين أن يطهر الأرض من أمثالهم ويريح الناس من قبائح أقوالهم وأفعالهم ، وأن يبالغ فى نصرة هذه الشريعة الغراء التى ليلها كنهارها ونهارها كليلها فلا يضل عنها إلا هالك بأن يشدد على هؤلاء العقوبة إلى أن يرجعوا إلى الهدى وينكفوا عن سلوك سبيل الردى ويتخلصوا من شرك الشرك الأكبر ، وينادى على قطع دابرهم إن لم يتوبوا بالله الأكبر فإن ذلك من أعظم مهمات الدين ومن أفضل ما اعتنى به فضلاء الأئمة وعظماء السلاطين ، وقد قال الغزالى رحمه الله تعالى فى نحو هؤلاء الفرقة : إن قتل الواحد منهم أفضل من قتل مائة كافر : أى لأن ضررهم بالدين أعظم وأشد إذ الكافر تجتنبه العامة لعلمهم بقبح حاله فلا يقدر على غواية أحد منهم ، وأما هؤلاء فيظهرون للناس بزى الفقراء والصالحين مع انطوائهم على العقائد الفاسدة والبدع القبيحة فليس للعامة إلا ظاهرهم الذى بالغوا فى تحسينه ، وأما باطنهم المملوء من تلك القبائح والخبائث فلا يحيطون به ولا يطلعون عليه لقصورهم عن إدراك المخايل الدالة عليه فيغترون بظواهرهم ويعتقدون بسببها فيهم الخير فيقبلون مايسمعون منهم من البدع والكفر الخفى ونحوهما ، ويعتقدون ظانين أنه الحق فيكون ذلك سببا لإضلالهم وغوايتهم ، فلهذه المفسدة العظيمة قال الغزالى ما قال من أن قتل الواحد من أمثال هؤلاء أفضل من قتل مائة كافر ، لأن المفاسد والمصالح تتفاوت الأعمال بتفاوتهما وتتزايد الأجور بحسبهما. إذا تقرر ذلك فلنمل عليك من الأحاديث المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مقنع وكفاية لمن تدبره . أخرج أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج المهدى وعلى رأسه عمامة ومعه مناد ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه ». وأخرج هو والخطيب رواية أخرى « يخرج المهدى وعلى رأسه ملك ينادى إن هذا المهدى فاتبعوه » والطبرانى فى الأوسط : « أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد على فقال : يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى ». وأخرج أحمد ونسيم بن داود والحاكم وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدى » وأخرج الدانى عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تكون وقعة بالزوراء ، قيل يارسول الله وما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من أمتى تقذف بأربعة أصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف ومسخ » .



عون المعبود
على شرح سنن أبي داود
تأليف
الشيخ المحدث العلامة أبي عبد الرحمن شرف الحق العظيم آبادي
محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي
رحمه الله
طبعة مراجعة ومدققة ومقابلة وعليها أحكام العلامة المحدث
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله
اعتنى به
أبو عبد الله النعماني الأثري
عفا الله عنه
دار ابن حزم

٣٠ - كتاب المهدي

واعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في صلاته.

وخرّج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي وابن ماجه والبزار والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهم.

وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل أخطأ.

وما روي مرفوعاً من رواية محمد بن المنكدر عن جابر «من كذب بالمهدي فقد كفر» فموضوع، والمتهم فيه أبو بكر الإسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روي مرفوعاً أنه قال: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم» والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث والله أعلم.

١ - باب

٤٢٧٩ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن إسْمَاعِيلَ ـ يَعني ابنَ أبي خَالِدٍ ـ عن أبيهِ عن جَابِر بنِ سَمُرَةَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ قائماً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُم اثْنَا عَشَرَ [اثْنَيْ عَشَرَ] خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] الأُمَّةُ فَسَمِعْتُ كَلاَماً مِنَ النَّبيِّ ﷺ لَمْ أفْهَمْهُ، فقُلْتُ لأبِي: مَا يَقُولُ؟ قالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(لا يزال هذا الدين قائماً): أي مستقيماً سديداً جارياً على الصواب والحق **(حتى يكون عليكم اثنا عشر)**: وفي الرواية الآتية لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ولفظ مسلم: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» **(كلهم تجتمع عليه الأمة)**: المراد باجتماع الأمة عليه انقيادها له وإطاعته. قال بعض المحققين: قد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة. وقيل إنهم يكونون في زمان واحد يفترق الناس عليهم. وقال التوربشتي: السبيل في هذا الحديث وما يعتقبه في هذا المعنى أن يحمل على المقسطين منهم فإنهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة، ولا يلزم أن يكونوا على الولاء، وإن قدر أنهم على الولاء فإن المراد منه المسمون بها على المجاز كذا في المرقاة.

وقال النووي في شرح مسلم: قال القاضي قد توجه هنا سؤالان أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً» وهذا مخالف لحديث اثني عشر خليفة، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة، والأشهر التي بويع فيها الحسن بن علي.

قال: والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة وقد جاء مفسراً في بعض الروايات: «خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً». ولم يشترط هذا في الاثني عشر. والسؤال الثاني أنه قد ولى أكثر من هذا العدد. قال وهذا اعتراض باطل لأنه ﷺ لم يقل لا يلي إلا اثنا عشر خليفة وإنما قال يلي وقد ولى هذا العدد ولا يضر كونه وجد بعدهم غيرهم انتهى.

قال هذا إن جعل المراد باللفظ كل وال ويحتمل أن يكون المراد مستحقي الخلافة العادلين، وقد مضى منهم من علم، ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة انتهى.

٤٢٧٩- صَحِيحٌ : البخاري (٧٢٢٢، ٧٢٢٣) ومسلم (١٨٢١) والترمذي (٢٢٢٣) وأحمد (٢٠٢٨١، ٢٠٣٢٥، ٢٠٣٤٦، ٢٠٣٨٦، ٢٠٤١٦).

المُصَنَّف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

المجلد الحادي والعشرون

الفتن - الجمل

٣٨٢٦٤ - ٣٩٠٩٨

مؤسسة علوم القرآن

شركة دار القبلة

زيد العَمِّي، عن أبي الصدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:
١٥: ١٩٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يكون في أمتي المهدي، إن طال**

ماجه (٤٠٨٣) من طريق زيد العمي، به.

وقد تابع زيداً العميَّ على رواية الحديث عن أبي الصدّيق الناجي جماعة، منهم: مطرٌ الوراق، عند أحمد ٣: ٢٨، ٧٠، والحاكم ٤: ٥٥٨ وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي، وسليمانُ بن عبيد، عند الحاكم ٤: ٥٥٧ ـ ٥٥٨ وصحح إسناده ووافقه الذهبي، وعوفُ بن أبي جميلة، عند أحمد ٣: ٣٦، وابن حبان (٦٨٢٣)، والحاكم ٤: ٥٥٧ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي أيضاً، والعلاء بن بشير المزني، عند أحمد ٣: ٣٧، ٥٢، والعلاء ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٢٦٨.

أما متابعة أبي هارون العبدي التي عند أحمد ٣: ٧٠، والحاكم ٤: ٥٥٨: فلا يفرح بها، إذِ الرجل متروك.

وأما ما جاء عند أحمد ٣: ٢٨ ما ظاهره متابعة المعلَّى لمطرٍ عن أبي الصديق: فليس كذلك، ذلك أن المعلَّى ـ وهو ابن زياد القُردوسي ـ إنما يرويه عن العلاء بن بشير المزني المذكور، لا عن أبي الصديق، فليس هو متابعاً لمطر، إنما المتابع له هو العلاء بن بشير.

ومما ينبغي ذكره: أن أحاديث المهدي متواترة، كما نصّ على ذلك الأئمة، ومن أجمع ما أُلف في أخباره كتاب الإمام السيوطي رحمه الله «العَرْف الوردي» وهو مطبوع ضمن «الحاوي» ٢: ٥٧ ـ ٨٦ من الطبعة التي أعزو إليها، و٢: ١٢٣ ـ ١٦٦، من طبعة محيي الدين عبد الحميد، ومن أجود ما أُلِّف فيه كتابُ الشيخ أحمد الصديق الغماري «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون» ردَّ به على ابن خلدون تضعيفَه أحاديثَ المهدي في «مقدمة» تاريخه، وكان السيوطي قد جمع فأوعى، وجاوز عددُ أخباره المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ٢٥٠ خبراً، فانتقى منها الشيخ أحمد الصديق مئة.

فلا يُغْترَّ بعد ذلك بتعليقة الشيخ محيي الدين عبد الحميد آخر كتاب السيوطي
=

عمُره أو قَصُر عمره يملك سبع سنين، أو ثماني سنين، أو تسع سنين، فيملؤها قِسطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً، وتُمطِر السماء مطرها، وتُخرج الأرض بركتها، قال: وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تَعِشْه قبل ذلك».

٣٨٧٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يَخرج رجل من أهل بيتي، عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حَثْياً**».

٣٧٦٤٠ **٣٨٧٩٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي

«العَرْف الوردي» ٢: ١٦٦ من «الحاوي» بتصحيحه: «يرى بعض الباحثين أن كل ما ورد عن المهدي وعن الدجال من الإسرائيليات»!! والباحثون الذين يعنيهم هم محمد عبده ورجال مدرسته!! ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر.

٣٨٧٩٤ ـ في إسناد المصنف والآخرين: عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف ومدلس، لكن انظر ما بعده.

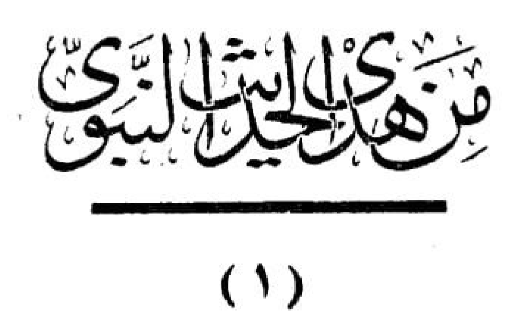
وقد رواه نعيم بن حماد (١٠٥٦، ١٠٧٠، ١٢١٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢: ١٣١، والداني (٥٠٩) بمثل إسناد المصنف. وسُمي الرجل عندهم: السفاح.

ورواه أحمد وابنه عبد الله ٣: ٨٠ عن عثمان أخي المصنف، عن جرير، عن الأعمش، به، وسُمي الرجل: السفاح أيضاً.

ورواه أبو يعلى (١١٠٠ = ١١٠٥) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، به، بنحوه.

٣٨٧٩٥ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٣٥ (بعد ٦٩) عن المصنف، به.

=



(١)

نظم المتناثر
من
الحديث المتواتر

تأليف

أبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى

الطبعة الثانية المصححة
ذات الفهارس العلمية

وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم ، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة ، وقال بعدها ، وقد روى عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة ، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعة العلم القطعى ، فالإيمان بخروج المهدى واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون فى عقائد أهل السنة والجماعة ا هـ .

وتتبع ابن خلدون فى مقدمته طرق أحاديث خروجه مستوعباً لها على حسب وسعه فلم تسلم له من علة لكن ردوا عليه بأن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً ، تبلغ حد التواتر ، وهى عند أحمد والترمذى ، وأبى داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبرانى ، وأبى يعلى الموصلى ، والبزار وغيرهم من دواوين الإسلام من السنن والمعاجم والمسانيد وأسندوها إلى جماعة من الصحابة فانكارها مع ذلك مما لا ينبغى والأحاديث يشد بعضها بعضاً ، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات ، وأحاديث المهدى بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار ، وأنه لابد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوى يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدى ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة فى الصحيح على أثره ، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتم بالمهدى فى بعض صلواته إلى غير ذلك .

وللقاضى العلامة محمد بن على الشوكانى اليمنى رحمه الله رسالة سماها التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجال والمسيح ، قال فيها : والأحاديث الواردة فى المهدى التى أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون حديثاً ، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر ، وهى متواترة بلا شك ، ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة فى الأصول وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدى فهى كثيرة أيضاً لها حكم الرفع إذا لا مجال للاجتهاد فى مثل ذلك ا هـ .

وانظره فقد ذكر أحاديثه وتكلم عليها ، وفى الصواعق لابن حجر الهيتمى ما نصـــه :

قال أبو الحسين الإبرى قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدى وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى صلى الله على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلى عيسى خلفه اهـ .

ومثله له فى القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر إلا أنه عبر عن أبى الحسين المذكور ببعض الأئمة ونصـــه :

قال بعض الأئمة قد تواترت الأخبار الخ . . . ما مر عنه فى الصواعق وقال قبله بيسير ما نصـــه :

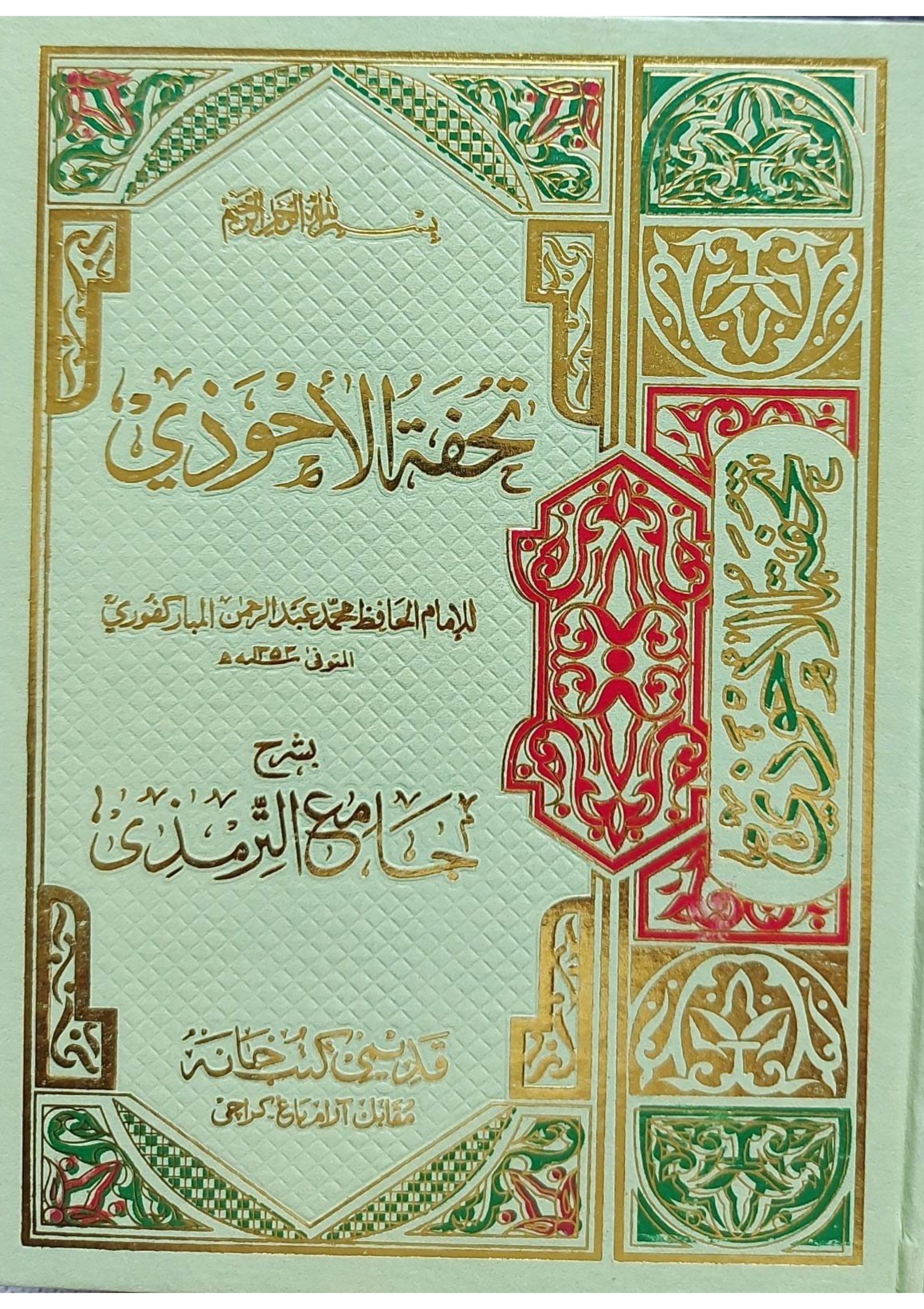
قال بعض الأئمة الحفاظ أن كونه أى المهدى من ذريته صلى الله عليه وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم اهـ.

(قلت) وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبرى السجستانى ، مصنف كتاب مناقب الشافعى وهو كتاب حافل رتبه على أربعة أو خمسة وسبعين باباً ، وآبر من قرى سجستان ، توفى فى رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، راجع ترجمته فى الطبقات الكبرى للسبكى ، ولولا مخافة التطويل لأوردت ها هنا ما وقفت عليه من أحاديثه ، لأنى رأيت الكثير من الناس فى هذا الوقت يتشككون فى أمره ويقولون يا ترى هل أحاديثه قطعية أم لا ، وكثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون ويعتمده مع أنه ليس من أهل هذا الميدان ، والحق الرجوع فى كل فن لأربابه والعلم لله تبارك وتعالى.

٢٩٠ ـ أحاديث :

خروج المسيح الدجال.

ذكر غير واحد أنها واردة من طرق كثيرة صحيحة عن جماعة كثيرة من الصحابة ، وفى التوضيح للشوكانى منها مائة حديث ، وهى فى الصحاح والمعاجم والمسانيد والتواتر يحصل بدونها فكيف بمجموعها ، وقال بعضهم



بسم الله الرحمن الرحيم
تحفة الأحوذي
للإمام الحافظ محمد عبد الرحمن المباركفوري
المتوفى ١٣٥٣هـ
بشرح
جامع الترمذي
قديمي كتب خانة
مقابل آرام باغ كراچی

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المدِينِيِّ يَقُولُ: وَذُكِرَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، عَلَىٰ الْحَقِّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ.

بَابُ	الْمُعْجَمُ	التُّحْفَةُ	الْمِفْتَاحُ
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢

مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

طائفة من أمتي ظاهرين. . .»، حديث (١٧٠/ ١٩٢٠)، وأبو داود (٢/ ٤٩٩): كتاب الفتن والملاحم: باب: ذكر الفتن ودلائلها، حديث (٤٢٥٢)، وابن ماجه (١/ ٥): المقدمة: باب: اتباع سنة رسول الله ﷺ حديث (١٠)، (٢/ ١٣٠٤): كتاب الفتن: باب: ما يكون من الفتن: حديث (٣٩٥٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠٤) والدارمي (١/ ٧٠): المقدمة: باب: في كراهية أخذ الرأي، (٢/ ٣١١): كتاب الرقائق: باب: في الأئمة المضلين، من طريق أبي أسماء الرحبي، فذكره.

٢٢٣٠ - أخرجه أبو داود (٢/ ٥٠٨): كتاب المهدي: باب: أول كتاب المهدي،

قوله: «هذا حديث صحيح»[(١)] وأخرجه مسلم، وابن ماجه بدون ذكر: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ». وأخرجه أبو داود مطولاً.

٥٢ - بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

اعلم: أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بـ «المهدي»، ويكون خروج الدجال، وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى - عليه السلام - ينزل من بعده؛ فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في صلاته.

وخرج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة: منهم: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبزار، والحاكم، والطبراني، وأبو يعلى الموصلي؛ وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل: علي، وابن عباس، وابن عمر، وطلحة، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيد الخدري، وأم حبيبة، وأم سلمة، وثوبان، وقرة بن إياس، وعلي الهلالي، وعبد الله بن الحارث بن جزء - رضي الله عنهم - وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح، وحسن، وضعيف.

---

(١) كذا في أصل الشارح، وفوقه في المتن: «هذا حديث حسن صحيح».

أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي.

حديث (٤٢٨٢)، وأحمد (١/ ٣٧٦، ٤٤٨)، من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، فذكره.

وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمٰن بن خلدون المغربي في «تاريخه» في تضعيف أحاديث المهدي كلها؛ فلم يصب؛ بل أخطأ، وما روي مرفوعاً من رواية محمد بن المنكدر عن جابر: «مَنْ كَذَّبَ بِالْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ». فموضوع. والمتهم فيه: أبو بكر / الإسكاف، وربما ٦١/٣ تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روي مرفوعاً أنه قال: «لاَ مَهْدِيَّ إِلاَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ». والحديث ضعفه البيهقي، والحاكم، وفيه: أبان بن صالح؛ وهو متروك الحديث ـ والله أعلم؛ كذا في «عون المعبود».

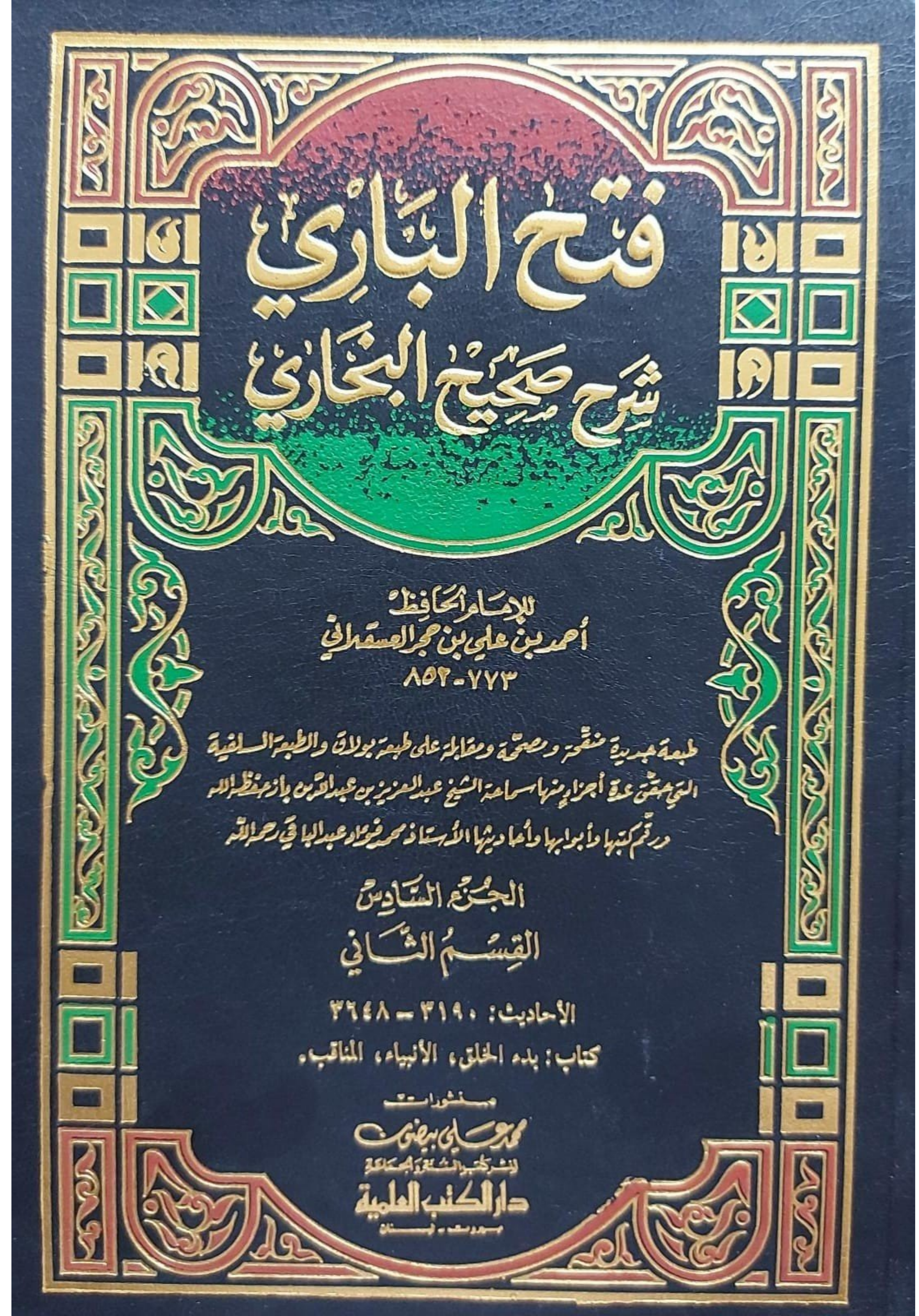
قلت: الأحاديث الواردة في خروج الإمام المهدي كثيرة جدًا؛ ولكن أكثرها ضعاف، ولا شك في أن حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذي في هذا الباب ـ لا ينحط عن درجة الحسن، وله شواهد كثيرة من بين حسان، وضعاف. فحديث عبد الله بن مسعود هذا؛ مع شواهده، وتوابعه ـ صالح للاحتجاج بلا مرية؛ فالقول بخروج الإمام المهدي، وظهوره هو: القول الحق، والصواب ـ والله تعالى أعلم.

وقال القاضي الشوكاني في «الفتح الرباني»: الذي أمكن الوقوف عليه من الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر: خمسون حديثاً وثمانية وعشرون أثراً، ثم سردها مع الكلام عليها، ثم قال: وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر؛ كما لا يخفى على من له فضل اطلاع. انتهى.

٢٢٣٠ ـ قوله: «عن عبد الله» هو: ابن مسعود ـ رضي الله عنه.

قوله: «لا تذهب الدنيا» أي: لا تفنى، ولا تنقضي «حتى يملك العرب» قال في «فتح الودود»: خص العرب بالذكر؛ لأنهم الأصل، والأشراف. انتهى.

وقال الطيبي: لم يذكر العجم؛ وهم مرادون أيضاً؛ لأنه إذا ملك العرب، واتفقت كلمتهم، وكانوا يداً واحدةً قهروا سائر الأمم ويؤيده حديث أم سلمة؛ يعني: المذكور في «المشكاة» في الفصل الثاني من باب «أشراط الساعة» وفيه: «وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ فِي الْأَرْضِ فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ». قال القاري: ويمكن أن يقال: ذكر العرب؛ لغلبتهم في زمنه؛ أو لكونهم أشرف، أو هو من باب الاكتفاء، ومراده العرب والعجم؛ كقوله تعالى ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] أي: والبرد والأظهر: أنه اقتصر على ذكر العرب؛ لأنهم كلهم يطيعونه بخلاف العجم؛ بمعنى: ضد العرب؛ فإنه قد يقع منهم خلاف في إطاعته. انتهى. «رجل من أهل بيتي» هو: الإمام المهدي «يواطىء» أي: يوافق، ويطابق.



فتح الباري
شرح صحيح البخاري
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣-٨٥٢
طبعة جديدة منقحة ومصححة ومقابلة على طبعة بولاق والطبعة السلفية
التي حقق عدة أجزاء منها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله
الجزء السادس
القسم الثاني
الأحاديث: ٣١٩٠ - ٣٦٤٨
كتاب: بدء الخلق، الأنبياء، المناقب.
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قوله : (عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري) هو أبو محمد بن عياش الأقرع ، قال ابن حبان : هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى أبي قتادة لملازمته له . قلت : وليس له عن أبي هريرة في الصحيح سوى هذا الحديث الواحد .

قوله : (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) سقط قوله : «فيكم» من رواية أبي ذر.

قوله : (تابعه عقيل والأوزاعي) يعني تابعا يونس عن ابن شهاب في هذا الحديث ، فأما متابعة عقيل فوصلها ابن منده في «كتاب الايمان» من طريق الليث عنه ولفظه مثل سياق أبي ذر سواء ، وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن منده أيضاً وابن حبان والبيهقي في «البعث» وابن الأعرابي في معجمه من طرق عنه ولفظه مثل رواية يونس ، وقد أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ «وأمكم منكم» قال الوليد بن مسلم : فقلت لابن أبي ذئب إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري فقال : «وإمامكم منكم» قال ابن أبي ذئب أتدري ما أمكم منكم؟ قلت تخبرني ، قال : فأمكم بكتاب ربكم . وأخرجه مسلم من رواية ابن ابن أخي الزهري عن عمه بلفظ «كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم» وعند أحمد من حديث جابر في قصة الدجال ونزول عيسى «وإذا هم بعيسى ، فيقال تقدم يا روح الله ، فيقول ليتقدم إمامكم فليصل بكم» ولابن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال : «وكلهم أي المسلمون ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصلي بهم ، إذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكص ليتقدم عيسى ، فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول : تقدم فإنها لك أقيمت» وقال أبو الحسن الخسعي الآبدي في مناقب الشافعي : تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه ، ذكر ذلك رداً للحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس وفيه «ولا مهدي إلا عيسى» وقال أبو ذر الهروي : حدثنا الجوزقي عن بعض المتقدمين قال : معنى قوله : «وإمامكم منكم» يعني أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل . وقال ابن التين : معنى قوله : «وإمامكم منكم» أن الشريعة المحمدية متصلة إلى يوم القيامة ، وأن في كل قرن طائفة من أهل العلم . وهذا والذي قبله لا يبين كون عيسى إذا نزل يكون إماماً أو مأموماً ، وعلى تقدير أن يكون عيسى إماماً فمعناه أنه يصير معكم بالجماعة من هذه الأمة . قال الطيبي : المعنى يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم . ويعكر عليه قوله في حديث آخر عند مسلم «فيقال له : صل لنا، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة» وقال ابن الجوزي : لو تقدم عيسى إماماً لوقع في النفس إشكال ولقيل : أتراه تقدم نائباً أو مبتدئاً شرعاً ، فصلى مأموماً لئلا يتدنس بغبار الشبهة وجه قوله : «لا نبي بعدي» . وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة . والله أعلم .


بسم الله الرحمن الرحيم
التعليق الصبيح
على
مشكوٰة المصابيح
تالیف
حضرت الاستاذ العلامة وفضيلة الشيخ
مولانا محمد ادریس الکاندھلوی رحمه الله
المتوفی ۱۳۹۴ھ
مکتبہ رشیدیہ
سرکی روڈ کوئٹہ
بلوچستان
فون
۶۶۲۲۶۳

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء**» وعدّ هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال: «**وبرّ صديقه وجفا أباه**» وقال: «**وشرب الخمر ولبس الحرير**». رواه الترمذي.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي**». رواه الترمذي، وأبو داود. وفي رواية له قال: «**لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني - أو من أهل بيتي - يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً**».

الماضي فإنه حال أو استقبال قوله: **إذا فعلت أمتي خمس عشرة** بسكون الشين المعجمة وقوله: **خصلة** أي فعلة ذميمة **حل** أي نزل **بها البلاء** أي المصائب **وعد** أي وأحصى النبي ﷺ **هذه الخصال** أي الخمس عشرة **ولم يذكر** أي علي رضي الله عنه **تعلم لغير الدين** أي لم يذكر هذه الخصلة **قال**: أي علي **وجفا أباه** بدل أقصى فهو اختلاف عبارة وكذا قوله: **وقال**: أي علي **وشرب الخمر** أي بدل وشربت الخمور **ولبس الحرير** بصيغة المجهول بدل تعلم لغير الدين لتطابق العدد أن في الروايتين وهو خمسة عشر في كل واحد منهما قوله: **لا تذهب الدنيا** أي لا تفنى لا تنقضي **حتى يملك العرب** والعجم وخص العرب بالذكر لكونه الأصل والأشرف **رجل من أهل بيتي** وهو المهدي واختلف أنه من بني الحسن أو من بني الحسين وقال الحافظ عماد الدين بن كثير الأحاديث دالة على أن المهدي يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله تعالى عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويبايع له عند البيت اهـ. والأظهر أنه من جهة الأب حسني ومن جهة الأم حسيني ويؤيده ما أخرجه الطبراني في الكبير أبو نعيم أن رسول الله ﷺ قال: لفاطمة والذي بعثني بالحق أن منهما يعني الحسن والحسين مهدي من ولد العباس عمي فإسناد ضعيف قال: المناوي في إسناده كذاب ويمكن أن يكون فيه شعبة من النسبة العباسية والله أعلم **يواطئ اسمه اسمي** أي يوافق اسمه اسمي **يملأ الأرض قسطاً** أي عدلاً **كما ملأت** أي الأرض قبل ظهوره **ظلماً وجوراً** الظلم والجور متقاربان جمع بينهما تأكيداً وتقريراً. ألم أن أحاديث خروج المهدي آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها ومن ثم ورد من كذب بالدجّال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه أبو بكر الإسكاف في فوائد الأخبار أبو القاسم السهيلي في شرح السير له وقال الترمذي: وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة وقال: صحيح انتهى. وقال: ابن القيم وفي الباب عن حذيفة بن اليمان وأبي أمامة الباهلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص وثوبان وأنس بن مالك وابن جابر وابن عباس وغيرهم.

وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي[1] من أولاد فاطمة». رواه أبو داود.

قوله: المهدي من عترتي أي من نسلي ورهطي الذين (الإشاعة) كذا في والله أعلم انتهى حرمت عليهم الزكاة من أولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا يعارضه ما ورد من أن المهدي من ولد العباس عمي رواه الدارقطني عن عثمان وقال: هذا حديث غريب تفرد به محمد بن وليد مولى بني هاشم فإن الصحيح أنه من ولد فاطمة لكنه يدني إلى بعض بطون بني العباس قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي: في شرحه على (الجامع الصغير) إعلم: أن أخبار المهدي كثيرة شهيرة أفردها غير واحد بالتأليف قال: السمهودي ويتحصل مما ثبت في الأخبار عنه أنه من ولد فاطمة وفي أبي داود أنه من ولد الحسن والسر فيه ترك الخلافة لله شفقة على الأمة فجعل القائم بالخلافة بالحق عند شدة الحاجة وامتلاء الأرض ظلماً من ولده وهذه سنّة الله في عباده أنه يعطي من ترك شيئاً من أجله أفضل مما ترك أو ذريته وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة ونهى أخاه عنها وتذكر ذلك ليلة مقتله فترحم على أخيه وما روى من كونه من ولد الحسين فواه جداً كذا في (فيض القدير للمناوي) ص ٢٧٩ ج ٦ واعلم. أنه قد طعن بعض المؤرخين في أحاديث المهدي وقال: أنها أحاديث ضعيفة ولذا أعرض الشيخان البخاري ومسلم عن إخراجها فمال هذا المؤرخ إلى إنكار ظهر المهدي رأساً. قلت: هذا غلط وشطط قطعاً وبتاتاً فإن أحاديث المهدي قد أخرجها أئمة الحديث في دواوين السنّة كما كالإمام أحمد والترمذي والبزار وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي ونعيم بن حماد شيخ البخاري وغيرهم. عن جماعة من الصحابة مثل علي بن بن أبي طالب، والحسين بن علي، وعثمان بن عفان، وابن عباس، عمر، وطلحة بن عبيد الله، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وأم حبيبة، وأم سلمة، وثوبان، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وقرة المزني، وجابر، وعبد الرحمن بن عوف، وحذيفة، وأبي أمامة، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وعلي الهلالي، وعوف بن مالك، وسعيد بن المسيب مرسلاً، وقتادة مرسلاً، وشهر بن حوشب وغيرهم. بأسانيد مختلفة منها صحيح ومنها حسن ومنها ضعيف والحافظ السيوطي أفرد لذلك جزء سماه (العرف الوردي) في أخبار المهدي جمع فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي لخص فيه الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم وزاد عليه ما فاته حتى زاد عد الأحاديث المرفوعة في المهدي على تسعين الآثار سوى ذلك ثم قال: السيوطي بعد تخريج هذه الأحاديث. وقال: أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السري قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته وأنه سيملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع

---

(١) عترتي: عترة الرجل: أخص أقاربه.

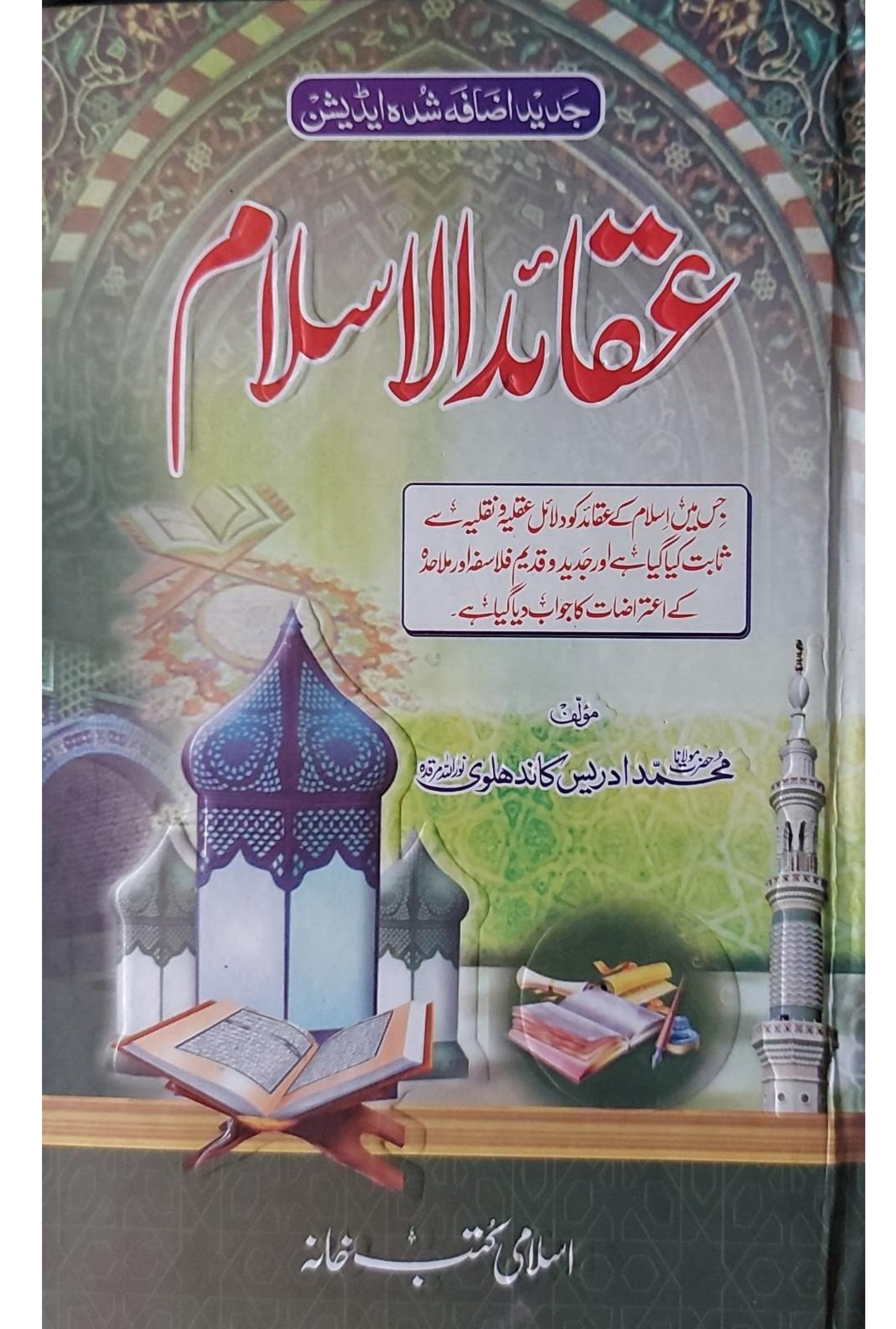
عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجّال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره. انتهى كلامه وكذا في (شرح العقيدة السفارينية) أنظر ص ٨٢ ج ٢ وقد أخرج الحافظ السيوطي هذه الأحاديث التسعين بطولها في العرف الوردي وفي ستة وثلاثين حديثاً منها ورد اسم المهدي صريحاً والباقي منها جاء باسم الخليفة وبأوصافه التي وردت في الأحاديث فبطل بهذا تعلل المؤرخ المذكور بأن أحاديث المهدي جاءت مبهمة ليس فيها تصريح اسم المهدي والمبهم يحمل على المفصل بالإجماع إذا كان الحديث واحد أو الأحاديث التي لم يقع فيها ذكر المهدي صراحة بل مبهماً وإشارة تحمل على الأحاديث المفصلة التي ورد فيها اسم المهدي صراحة فإن المفصل يقضي على المبهم وكيف وأن إيراد أئمة الحديث هذه الأحاديث المبهمة في باب ذكر المهدي دليل على أن هذه الأحاديث المبهمة الدالة على خروج الخليفة العادل في آخر الزمان كلها محمولة على المهدي عند أئمة الحديث وأما تعلل هذا المؤرخ لإنكار ظهور المهدي بأن الشيخين البخاري، ومسلماً لم يخرجا أحاديث المهدي فتعلل معلول لا يقبله إلا ذو علة فإن البخاري ومسلماً لم يستوعبا الأحاديث الصحيحة والآلاف المؤلفة من الأحاديث الصحيحة لم يخرجها البخاري، ومسلم وهي صحيحة بلا شك وشبهة عند أئمة الحديث.

وبالجملة

إن أحاديث ظهور المهدي قد بلغت في الكثرة حد التواتر وقد تلقاها الأمة بالقبول فيجب اعتقاده ولا يسوغ رده وإنكاره كما ذكره المتكلمون في العقائد اللازمة التي يجب اعتقادها على المسلم وإن شئت تفصيل الكلام فانظر (شرح العقيدة السفارينية) فإنه قد فصل الكلام على هذه العقيدة وأورد روايات المهدي مفصلة من ص ٦٦ ج ٢ إلى ص ٨٢ ج ٢ قال السفاريني: قد كثرت الروايات بخروج المهدي حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنّة حتى عد من معتقداتهم فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنّة والجماعة انتهى كلامه. أنظر ص ٨٠ ج ٢ من (شرح العقيدة السفارينية).

تذنيب

وقال العلاّمة القاري: إعلم أن كثيراً من الناس ادعى أنه المهدي فمنهم من أراد المعنى اللغوي فلا إشكال ومنهم من ادعى باطلاً وزوراً واجتمع عليه جمع من الأوباش وأراد الفساد في البلاد فقتل واستراح منه العباد وقد ظهر في البلاد الهندية جماعة تسمى المهدوية ولهم رياضات عملية وكشوفات سفلية وجهالات ظهرية من جملتها أنهم يعتقدون أن المهدي الموعود هو شيخهم الذي ظهر ومات ودفن في بعض بلاد خراسان وليس يظهر غيره مهدي


جدید اضافہ شدہ ایڈیشن
عقائد الاسلام
جس میں اسلام کے عقائد کو دلائل عقلیہ و نقلیہ سے
ثابت کیا گیا ہے اور جدید و قدیم فلاسفہ اور ملاحدہ
کے اعتراضات کا جواب دیا گیا ہے۔
مؤلف
حضرت مولانا محمد ادریس کاندھلوی نور اللہ مرقدہ
اسلامی کتب خانہ

مسلمانوں پر تقسیم فرمائیں گے۔ اولاً عرب اور پھر تمام روئے زمین کے بادشاہ ہوں گے۔ دنیا کو عدل اور انصاف سے بھر دیں گے جیسا کہ اس سے بیشتر ظلم وستم سے بھری ہوگی۔ شریعت محمدیہ کے مطابق ان کا عمل درآمد ہوگا۔ امام مہدی کے زمانہ میں دجال نکلے گا۔ اور انہی کے زمانہ بادشاہت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام آسمان سے دمشق کے شرقی منارہ پر صبح کی نماز میں نازل ہوں گے اور امام مہدی کے پیچھے نماز ادا فرمائیں گے امام مہدی نصاریٰ سے جہاد کریں گے اور قسطنطنیہ کو فتح فرمائیں گے۔

فائدہ جلیلہ: اہل سنت والجماعت کے عقائد میں سے ہے کہ امام مہدی کا ظہور اخیر زمانہ میں حق اور صدق ہے۔ اس پر اعتقاد رکھنا ضروری ہے اس لئے کہ امام مہدی کا ظہور احادیث متواترہ اور اجماع امت سے ثابت ہے۔ اگرچہ اس کی بعض تفصیلات اخبار آحاد سے ثابت ہوں۔ عہد صحابہ وتابعین سے لے کر اس وقت تک امام مہدی کے ظہور کو مشرق ومغرب میں ہر طبقہ کے مسلمان علماء اور صلحاء عوام اور خواص ہر قرن اور ہر عصر میں نقل کرتے چلے آئے ہیں۔

شیخ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے امام مہدی کے بارہ میں ایک مستقل رسالہ لکھا ہے جس میں ان تمام احادیث اور آثار صحابہ کو جمع کیا ہے کہ جو امام مہدی کے بارہ میں آئی ہیں۔ اس رسالہ کا نام "العرف الوردی فی اخبار المهدی" ہے۔ چھپ چکا ہے اور علامہ سفارینی رحمۃ اللہ علیہ نے شرح عقیدہ سفارینیہ جلد ۲ صفحہ ۶۷ میں العرف الوردی کی تمام احادیث کی تلخیص کی ہے اور ان کو خاص ترتیب سے بیان کیا ہے۔ حضرات اہل علم اس کی مراجعت فرمائیں شیخ ابن حجر مکی نے مہدی منتظر کی علامات میں ایک رسالہ لکھا ہے جس میں دو سو تک علامتیں لکھی ہیں۔ بڑے ہی نادان ہیں وہ لوگ کہ جو باوجود اس کے کہ احادیث میں مہدی موعود کا حال اس درجہ صاف اور واضح ہے پھر بھی گمراہ ہو رہے ہیں اور مدعیان مہدویت کے پیرو ہو رہے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کو سیدھے راستہ کی ہدایت دے آمین۔

مدعیان مہدویت

بہت سے لوگوں نے مہدی موعود ہونے کے دعوے کئے مگر احادیث میں جو مہدی مدعود کی علامتیں آئی ہیں۔ وہ علامتیں کسی میں بھی نہیں پائی گئیں اور نہ کوئی مدعی مہدویت وہ علامتیں اپنے اندر دکھلا سکا نہ بتلا سکا۔ بجائے اس کے کہ وہ مدعی ان علامتوں کو اپنے اندر دکھلاتا۔ اس نے ان



قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالاوفست
وقف الاخلاص



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول ـ تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤١٧	١٣٧٤	١٩٩٦

كشهر و يوم كالا يام وآخر ايا مه كالسراب تقدرون الا يام الطوال ثم تصلون يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسى قبل ان يبلغ الباب الآخر قالوا كيف نصلي يا رسول الله في تلك الا يام القصار قال تقدرون فيها ثم تصلون رواه الحاكم[1] في مستدركه ثم بعد ان يقتله عيسى عليه السلام لم يبق احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ولم تقبل حينئذ الجزية ويقع الامن في الوجود وترتع الابل مع الاسود والنمور مع البقر والذآب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ويلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه يمكث سبع سنين وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى انه مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث وثلثون سنة وروى غير ذلك قال بعض المشايخ رحمه الله والصحيح انه لم يمت قبل رفعه والوفات اتت في القرآن على ثلثة اشياء وفات موت كقوله تعالى اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا ووفات نوم كقوله تعالى وَالَّتِيْ لَمْ تَمُتْ فِيْ مَنَامِهَا ووفات رفع وهي المراد بقوله تعالى يٰعِيْسٰى اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ اِلَيَّ واعلم انه يجب

(١) محمد الحاكم النيشابوري المحدث المشهور توفي سنة ٤٠٥ هـ [١٠١٤ م.]

الايمان بنزول عيسى عليه السلام وكذا بخروج المهدى ففي فوائد الاخبار لابي بكر الاسكاف في مسنده الى مالك بن انس عن محمد المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كفر بالمهدى فقد كفر وقال حذيفة ابن اسيد الغفارى طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر المهدى والدجال والدابة وطلوع الشمس والقمر من مغربهما ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب كما في شرح المقدسى ورواية غيره: قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر عشر علامات طلوع الشمس والقمر من مغربهما والدجال ودابة الارض

كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفِرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي

رحمه الله تعالى

....

الجزء الثاني

أُخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علقها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ الهجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

تنبيـــه في ان المهـــدى غير عيسى

(تنبيه)

قد كثرت الاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي الا عيسى والصـــواب الذى عليه أهل الحق أن المهدى غير عيسى وانه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام ، وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عدمن معتقداتهم وقد روى الامام الحافظ ابن الاسكاف بسند مرضى[١] الى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر » وفي حديث حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : « يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهـــر الاسلام ولا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب» أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصفهانى، وأخرج نحوه أبو عمرو المقرى من حديث أبى هريرة مرفوعا، ومن حديث قيس بن جابر عن أبيه عن جده مرفوعا وفيه « ثم يخرج المهدى من أهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا » رواه أبو نعيم في فوائدد وأخرجه الطبرانى في معجمه ، ومن حديث أبى سعيد الخدرى أخـــرجه أبو نعيم ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزى فى تاريخه ، ومن حديث على أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى في سننهم ، وقد روى عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضى الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين من بعدهم ما يفيد مجموعه العلم القطعى فالايمان بخروج المهدى واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة وكذا عند أهل الشيعة أيضا لكنهم زعموا انه محمد بن الحسن العسكرى كما تقدم . وزعمت الكيسانية أن المهدى هو محمد ابن الحنفية وانه حى مقيم بجبل رضوى وانه بين أسدين يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل فزعموا انه دخل اليه ومعه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر ، قالوا وهم أحياء يرزقون ويقولون أنه يعود بعد الغيبة ويملأ الارض

قـــول الامامية والكيسانية

---

(١) كلا ليس بمرضى عند أئمة الحديث .

البرهان

في علامات مهدي آخر الزمان

تأليف
علاء الدين علي بن حسام الدين
الشهير بالمتقي الهندي الجونپوري
المتوفى سنة ٩٧٥
(٨٨٥ - ٩٧٥)

حققه وعلق عليه
علي أكبر الغفاري

الباب الثالث عشر

(في فتاوى علماء العرب من أهل مكة المشرفة)
(في شأن المهدي الموعود في آخر الزمان)

وهذه صورة السؤال :

« اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، ما يقول السادة العلماء أئمة الدين وهداة المسلمين ـ أيدهم الله بروح القدس ـ في طائفة اعتقدوا شخصاً من بلاد الهند مات سنة عشر وتسعمائة[1] ببلد من بلاد العجم يسمى فره أنه المهدي الموعود به في آخر الزمان ، وأن من أنكر هذا المهدى فقد كفر ، ثم حكم من أنكر المهدي الموعود أفتونا ـ رضي الله تعالى عنكم ».

---

١) الظاهر انه يريد السيد محمد بن سيد خان الجونفوري الذى مات وله نحو أربعين سنة وقد تقدم ذكره في اول الكتاب . والجونفور معرب جونپور .

(وكان هذا الاستفتاء في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة)

فأفتى الشيخ العلامة أحمد بن حجر الشافعي ـ فسح الله تعالى في عمره ـ :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، اللهم هداية لما اختلف فيه من الحق باذنك وتوفيقاً للصواب .

اعتقاد هؤلاء الطائفة باطل قبيح ، وجهل صريح ، وبدعة شنيعة ، وضلالة قطعية :

(أما الاول) فلمخالفته لصرايح الاحاديث المستضيفة المتواترة بأنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه يملك الارض شرقها وغربها ، ويملأها عدلا لم يسمع بمثله ، وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب « لد » بأرض فلسطين قريب من بيت المقدس ، وأنه يؤم هذه الامة ، وأن عيسى بن مريم يصلي خلفه ، وأنه يذبح السفياني ، وأنه يخسف بجيشه الذي يرسل به الى المهدي بالبيداء بين مكة والمدينة عند ذى الحليفة ، فلا ينجو منهم الا اثنان .

وغير ذلك من العلامات الكثيرة ، وقد أفردتها بتأليف سميته « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » ذكرنا فيه نحواً من مائة علامة لم يميز[1] بها عن غيره جاءت عنه عليه الصلاة والسلام وعن أصحابه وتابعيهم جمعته من كتب الائمة المؤلفة على سعتها وكثرة أحاديثها وطرقها ومافيه من الاثار الكثيرة ، والاعاجيب الشهيرة ، وكل ذلك يضلل هؤلاء

---

١) كذا وكأن الصواب « كي يميز » أو « مما يميز » .

الطائفة المعتقدين في ذلك الميت أنه المهدي لم يوجد فيه ادنى شبهة تحمل ذاعقل بلغته السنة على أن يعتقدوا فيه ذلك .

(وأمـا الثاني) فلانه يترتب عليه تكفير الائمة المصرحين في كتبهم بما يستلزم انكار أن ذلك الميت هو المهدي ، ومن كفّر مؤمناً لدينه فهو كافر يضرب عنقه انلم يتب ويجدد اسلامه، ومن كفر الصحابة أوضلل الامة فهو كافر، فهؤلاء الملحدون الضالون ان صرحوا بشيء من هؤلاء اللوازم المكفـرة كانوا كفاراً مرتدين من الدين ، فعلى الامـام ـ أيدالله بسيف عدله معالم الدين، وأباد بصادق همته انتصاره للشريعة المحمدية طوائف الكفار والمفسدين ـ أن يجري على هؤلاء الطائفة ما ذكرناه من أحكامهم ، وبيناه مـن قبائحهم وايلامهم ، وأن يشدد عليهم أنواع العقوبة حتى يرجعوا للحق ويعترفوا بالصدق .

(وأما الثالث) وهو لازم مـا قبله ، فان كان لانكارهم السنة رأساً فهو كفر يقضى عليهم بكفرهم وردتهم فيقتلون كمامر، وان كان لالانكارهم لها وانما هو محض عناد لائمة الاسلام ، وجهابذة الاحكام ، ومصابيح الهدى ، ونجوم الظلام فهو يقتضي تعزيرهم البليغ واهانتهم بما يراه الحاكم لائقاً بعظيم جريمتهم وقبح طريقتهم وفساد عقيدتهم من حبس وضرب وصفع وغيرها مما يزجرهم عن هذه القبائح، ويكفهم عن تلك الفضايح ، ويرجعهم الى الحق رغماً على أنوفهم، ويردهم الى اعتقاد ماورد به الشرع ردعاً عن كفرهم واكفارهم. والله سبحانه وتعالى أعلم وهو ولي الهداية والتوفيق واليه الضراعة في أن يمنحنا مراتب الاتباع

والتصديق ، ومعالم العرفان والتحقيق، انه جواد كريم ، رؤوف رحيم.

قال ذلك وكتبه فقير عفو ربه وكرمه الملتجي الى بيته وحرمه أحمد بن حجر الشافعي عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه ، حامداً ومصلياً مسلماً .

* * *

وأفتى الحنفي :

الحمدلله، ربنا آتنا من لدنك رحمة ، وهيىء لنا من أمرنا رشداً، اعتقاد هذه الطائفة المحكي عنهم هذه الامور الشنيعة والاحوال المنكرة القطعية باطل لاأصل له ولاحقيقة ، ويجب قمعهم أشد القمع، وردعهم أشد الردع لمخالفة اعتقادهم ماوردت به النصوص الصحيحة والسنن الصريحة التي تواترت الاخبار بها ، واستفاضت بكثرة رواتها من أن المهدي ـ رضي الله تعالى عنه ـ الموعود بظهوره في آخر الزمان يخرج مع سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام ، ويساعد سيدنا عيسى على قتل الدجال ، وأنه يكون له علامات قبل ظهوره ، منها السفياني ، وخسوف القمر في شهر رمضان ، وورد انه يخسف في شهر رمضان مرتين، وكسوف الشمس في النصف من رمضان على خلاف ماجرت به العادة عند حساب النجوم ، كل ذلك لم يقع ، فدل عدم ظهور شيء من هذه العلامات المنصوص عليها على فساد اعتقادهم وغلط مرادهم .

ولايجوز تكفيرهم لاحد من المسلمين ، فان كفروا المخالفين ما اعتقدوه ، واعتقدوا كفرهم بسبب أنهم خالفوا معتقدهم الباطل فقد

كفروا ، لان من اعتقد أن المسلم كافر فقد اعتقد دينه كفراً فيكفر ويجري عليه أحكام الكفر من الاستتابة أو القتل ، والله ولي من نصر الحق وقام وقمع أهل الظالم ومن تدرع به .

قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعالى أحمد أبو السرور بن الصبا الحنفي عامله الله بلطفه الخفي ، حامداً مصلياً مسلماً ومفوضاً متوكلا ، والله أعلم .

* * *

وأفتى المالكي :

الحمدلله وحده ، ماشاء الله لاقوة الا بالله ، اعتقاد هؤلاء الطائفة في الرجل الميت أنه المهدي الموعود بظهوره في آخر الزمان باطل للاحاديث الصحيحة الدالة على صحة صفة المهدي وصفة خروجه وما يتقدم بين يدي ذلك من الفتن ، كظهور السفياني ، والخسف بالجيش الذي يخرج لمحاربته بالبيداء ، وكسوف الشمس في نصف شهر رمضان ، وخسوف القمر في أوله ، وغير ذلك من الفتن ، والاحاديث الدالة على كون المهدي يملك الارض ويظهر الدجال في أيامه ، وغير ذلك ، ولم توجد هذه الامور في الرجل الميت المذكور ، فظهر أن اعتقادهم فيه أنه المهدي باطل لا أصل له .

وأما اعتقادهم أن من أنكر كونه المهدي فقد كفر بذلك ، فان صرحوا باعتقاد كفر جميع المسلمين المخالفين لمعتقدهم ورأوا أنهم خرجوا من الاسلام بذلك وصاروا كفرة لذلك فقد كفروا بهذا الاعتقاد

الباطل ، فيستتابون فان تابوا والاقتلوا ، فنسأل الله العافية من الزيغ والضلال ، ونسأله الثبات على الاسلام في جميع الاحوال بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين .

قال ذلك وكتبه محمد بن محمد الخطابي المالكي ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين [آمين] .

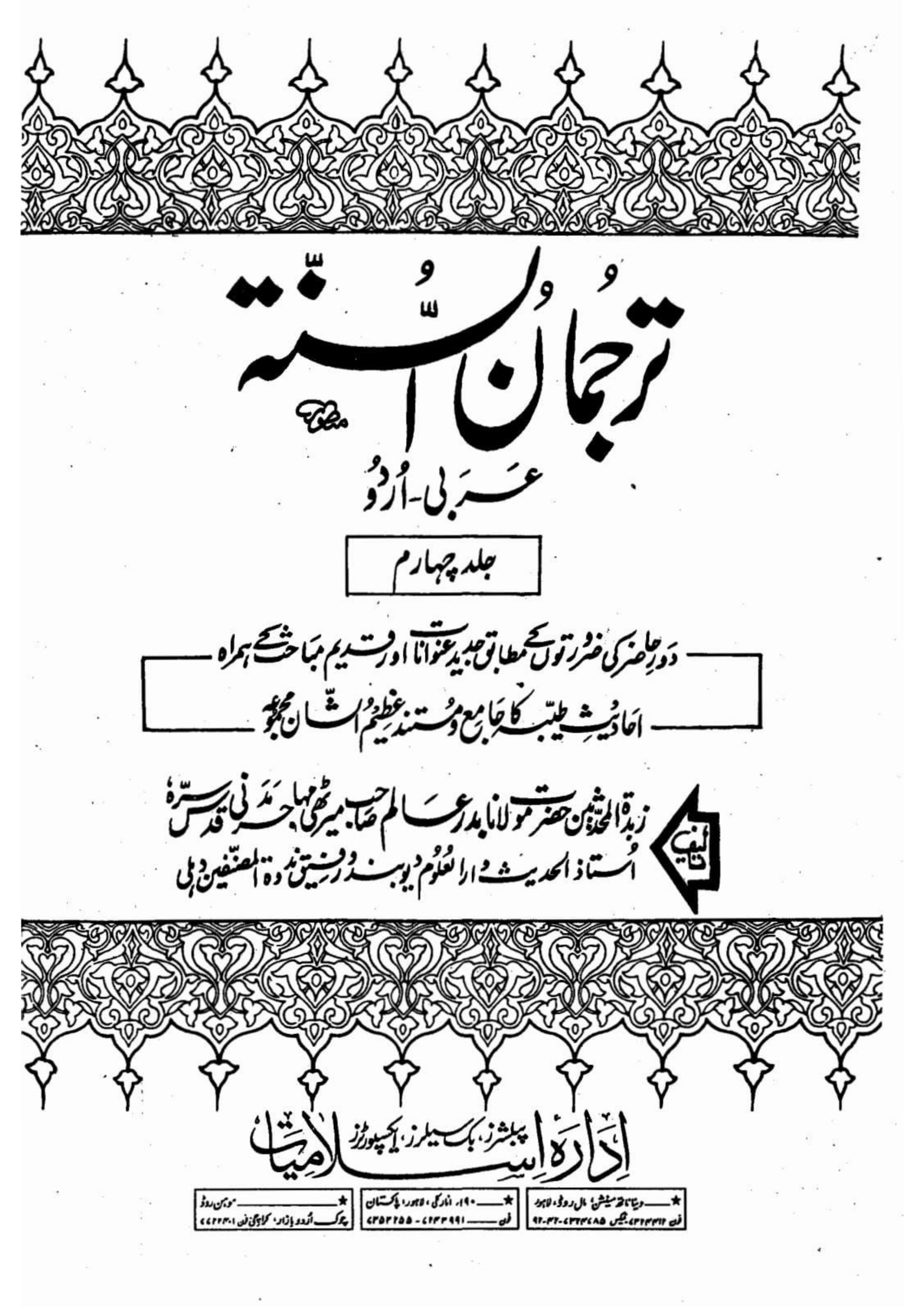
* * *

وأفتى الحنبلي :

الحمد لله ، اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك ، لا ريبة في فساد هذا الاعتقاد ، لما اشتمل عليه من مخالفة الاحاديث الصحيحة بالعناد ، فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما رواه الثقات عن الرواة الاثبات أنه أخبر بخروج المهدي في آخر الزمان، وذكر مقدمات لظهوره وصفات في ذاته ، وأمور تقع في زمانه ، من أعظمها مالا يمكن لاحد دعوى أنه وقع ، وهو نزول سيدنا عيسى صلوات الله على نبينا وعليه في زمانه واجتماعه وصلاته خلفه ، وخروج الدجال وقتله اياه معه ، وهذه أمور لم تقع ، ولابد من وقوعها، وقد فات ذلك هذا الرجل بموته نعوذ بالله من الخذلان وتزيين الشيطان .

وأما تكفير هذه الطائفة من خالفها من المسلمين على خلاف الحق ومعتقدهم وأنهم خرجوا عن الاسلام بذلك فقد ارتدوا والعياذ بالله .

وأما من كذب بالمهدي الموعود به فقد أخبر عليه الصلاة والسلام بكفره ، فان أصرت هذه الطائفة الضالة على تكفير أهل الاسلام تكفيراً يخرج به عن الله ، فلكل من الامام ومن يقوم مقامه من حكام المسلمين



ترجمان السنہ

مبوّب

عربی - اردو

جلد چہارم

دورِ حاضر کی ضرورتوں کے مطابق جدید عنوانات اور قدیم مباحث کے ہمراہ

احادیثِ طیبہ کا جامع و مستند عظیم الشان مجموعہ

تالیف

زبدۃ المحدثین حضرت مولانا بدر عالم صاحب میرٹھی مہاجر مدنی قدس سرہٗ

استاذ الحدیث دار العلوم دیوبند و رفیق ندوۃ المصنفین دہلی

ادارہ اسلامیات

پبلشرز، بک سیلرز، ایکسپورٹرز

★ دیناناتھ مینشن، مال روڈ، لاہور
فون ۶۳۲۴۳۱۲، فیکس ۹۲-۴۲-۶۳۲۴۷۸۵

★ ۱۹۰، انارکلی، لاہور، پاکستان
فون ۷۲۳۳۹۹۱ - ۷۳۵۳۲۵۵

★ موہن روڈ
چوک اردو بازار، کراچی فون ۷۷۲۲۴۰۱

علاوہ بھی اس موضوع پر بہت سے رسائل لکھے گئے ہیں۔

اصل یہ ہے کہ جب کسی خاص ماحول کی وجہ سے وضعِ حدیث کے دواعی پیدا ہو گئے ہیں تو اس دور کی حدیثوں پر محدثین کی نظریں بھی ہمیشہ سخت ہو گئی ہیں اور اس لئے بعض صحیح حدیثیں بھی مشتبہ ہو گئیں جیسا کہ بنی امیہ کے دور میں فضائل اہل بیت کی بہت سی حدیثیں مشتبہ ہو گئی تھیں پھر جب محدثین نے ان کو چھانٹنا شروع کیا تو بعض متشدد نظروں میں اچھی خاصی حدیثیں بھی اس کے لپیٹ میں آگئیں۔ آخر جب اس فضا سے ہٹ کر علمائے دوبارہ اس پر نظر ڈالی تو انھوں نے بہت سی ساقط شدہ حدیثوں میں کوئی سقم نہ پایا اور آخر ان کو قبول کیا۔ اسی طرح یہاں بھی چونکہ ایک فرقے نے محمد بن حسن عسکری کے مہدی منتظر ہونے کا دعویٰ کر دیا تو پھر وہی وضعِ حدیث کے جذبات ابھرے اور جب علمائے غلط ذخیرہ کو ذرا تشدد کے ساتھ الگ کرنے کا ارادہ کیا تو لازمی طور پر یہاں بھی کچھ حدیثیں اس کی زد میں آگئیں۔ یہ ظاہر ہے کہ اس باب کی صریح حدیثوں میں کوئی حدیث بھی صحیحین کی نہ تھی، گو صحت کے لئے صحیحین کی حدیث ہونا کسی کے نزدیک بھی شرط نہیں اس لئے محدثانہ ضابطہ کے مطابق نقد و تبصرہ کو یہاں کچھ نہ کچھ وسعت مل گئی لیکن یہ بات کچھ اسی باب کی حدیثوں ہی کے ساتھ خاص نہیں ہر کتاب پر شیخین کی کتابوں کے سوا جب صرف ضابطہ کی تنقید شروع کر دی جائے اور صرف راویوں پر جرح و تعدیل کو لیکر اس باب کے دیگر امور مہمہ کو نظر انداز کر ڈالا جائے تو پھر نقد کرنا کچھ مشکل نہیں رہتا۔ اس تشدد و افراط کا ثمرہ گو وقتی طور پر کچھ مفید ہو تو ہو لیکن دوسری طرف اس کا نقصان بھی ضرور ہوتا ہے اور وقتی فتنے ختم ہو جانے کے بعد آئندہ امت کی نظروں میں یہ اختلاف اچھی حدیثوں میں بھی شک و تردد کا موجب بن جاتا ہے۔ یہاں جب آپ خارجی عوارض اور ماحول کے خاص حالات سے علیحدہ ہو کر نفس مسئلہ کی حیثیت سے اس موضوع کی احادیث پر نظر فرمائیں گے تو آپ کو معلوم ہوگا کہ امام مہدی کا تذکرہ سلف سے لیکر محدثین کے دور تک ہمیشہ بڑی اہمیت کے ساتھ ہوتا رہا ہے۔

محقق ابن خلدون کے کلام کو جہاں تک ہم نے سمجھا ہے اس کا خلاصہ تین باتیں معلوم ہوتی ہیں (۱) جرح و تعدیل میں جرح کو ترجیح ہے (۲) امام مہدی کی کوئی حدیث صحیحین میں موجود نہیں۔ (۳) اس باب کی جو صحیح حدیثیں ہیں ان میں امام مہدی کی تصریح نہیں۔

فن حدیث کے جاننے والے اچھی طرح جانتے ہیں کہ یہ تینوں باتیں کچھ وزن نہیں رکھتیں کیونکہ ہمیشہ اور ہر جرح کو ترجیح دینا یہ بالکل خلاف واقع ہے چنانچہ خود محقق موصوف کو جب اس کا تنبہ ہوا کہ اس قاعدے کے تحت تو صحیحین کی حدیثیں بھی مجروح ہو جاتی ہیں تو اس کا جواب انھوں نے صرف یہ دیدیا ہے کہ یہ حدیثیں چونکہ علماء کے درمیان مسلم ہو چکی ہیں اس لئے وہ مجروح نہیں کہی جا سکتیں مگر سوال تو

یہ ہے کہ جب قاعدہ یہ ٹھیرا تو پھر علماء کو وہ مسلّم ہی کیوں ہوئیں؟

رہا امام مہدی کی حدیثوں کا صحیحین میں مذکور نہ ہونا تو یہ اہلِ فن کے نزدیک کوئی جرح نہیں ہے خود ان ہی حضرات کا اقرار ہے کہ انھوں نے جتنی صحیح حدیثیں ہیں وہ سب کی سب اپنی کتابوں میں درج نہیں کیں اسی لئے بعد میں ہمیشہ محدثین نے مستدرکات لکھی ہیں۔ اب رہی تیسری بات تو یہ دعویٰ بھی تسلیم نہیں کہ صحیح حدیثوں میں امام مہدی کا نام مذکور نہیں ہے۔ کیا وہ حدیثیں جن کو امام ترمذی و ابوداؤد وغیرہ جیسے محدثین نے صحیح و حسن کہا ہے صرف محقق موصوف کے بیان سے صحیح ہونے سے خارج ہو سکتی ہیں۔ دوم یہ کہ جن حدیثوں کو محقق موصوف نے بھی صحیح تسلیم کر لیا ہے اگر وہاں ایسے قوی قرائن موجود ہیں جن سے اس شخص کا امام مہدی ہونا تقریباً یقینی ہو جاتا ہے تو پھر امام مہدی کے لفظ کی تصریح ہی کیوں ضروری ہے۔ سوم یہاں اصل بحث مصداق میں ہے مہدی کے لفظ میں نہیں پس اگر حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں ایک خلیفہ ہونا اور ایسی خاص صفات کا حامل ہونا جو بقول روایت عمر بن عبدالعزیز جیسے شخص میں بھی نہ تھیں ثابت ہو تو بس اہلِ سنت کا مقصد اتنی بات سے پورا ہو جاتا ہے کیونکہ مہدی تو صرف ایک لقب ہے علم اور نام نہیں اور یہ آپ ابھی معلوم کر چکے ہیں کہ مہدی کا لفظ بطور لقب دوسرے اشخاص پر بھی اطلاق کیا گیا ہے اگرچہ سب میں کامل مہدی وہی ہیں جن کا ظہور آئندہ زمانے میں مقدر ہے یہ ایسا سمجھئے جیسا دجال کا لفظ حدیثوں میں ستر مدعیانِ نبوت کو دجال کہا گیا ہے مگر دجال اکبر وہی ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ہاتھ سے قتل ہوگا۔ ہاں اس لقب کی زد اگر پڑتی ہے تو ان اصحاب پر پڑتی ہے جو مہدی کے ساتھ ساتھ کسی قرآن کے منتظر بیٹھے ہیں۔ محقق موصوف کی پوری بحث پڑھنے کے بعد یہ یقین ہو جاتا ہے کہ محقق موصوف کی اصل نظر اسی فتنہ کی طرف ہے۔ اور وہ چاہتے ہیں کہ حدیثوں سے کسی ایسے مہدی کا وجود ثابت نہ ہو جس پر ایمان و قرآن کا دارومدار ہو، اور جیسا کہ نقد و تبصرہ کے وقت ہر شخص اپنے طبعی اور علمی تاثرات سے بمشکل بری رہ سکتا ہے اسی طرح محقق موصوف بھی یہاں اس سے بچ نہیں سکے اور فنِ تاریخ کی سب سے کٹھن منزل یہی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ احادیث پر کلام کرتے ہوئے بڑے سے بڑے علماء کی توثیق نقل کرنے کے بعد بھی ان کا رجحانِ طبع انھیں علماء کی جانب رہا ہے جنھوں نے کوئی نہ کوئی جرح ان حدیثوں میں نکال کھڑی کی ہے اور صرف جرح کے مقدم ہونے کو ایک قاعدہ کلیہ بنا کر بس اسی سے کام لیا ہے۔ اگر محقق موصوف جرح کے اسباب و مراتب پر غور فرما لیتے تو شاید ہر مقام پر ان کا رجحان اس طرف نہ رہتا۔

❦ ❦

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

وحيث لا متسع ولا مجال.والمشتكى إلى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي.

قال: خاتمة

(قد وردت الأحاديث الصحيحة في ظهور إمام من ولد فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.وقول الإمامية أنه قد ولد واختفى ما فوق أربعمائة سنة خوفاً من الأعداء ذهاب بلا حجة إلى إمام بلا حكمة على أن الناس بعد بني العباس يطلبونه من السماء فما له. والاختفاء في نزول عيسى وخروج الدجال).

مما يلحق بباب الإمامة بحث خروج المهدي، ونزول عيسى(ﷺ)وهما من أشراط الساعة. وقد وردت في هذا الباب أخبار صحاح، وإن كانت آحاداً.ويشبه أن يكون حديث خروج الدجال متواتر المعنى، أما خروج المهدي فعن ابن عباس (رضي الله عنه) أنه قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي».

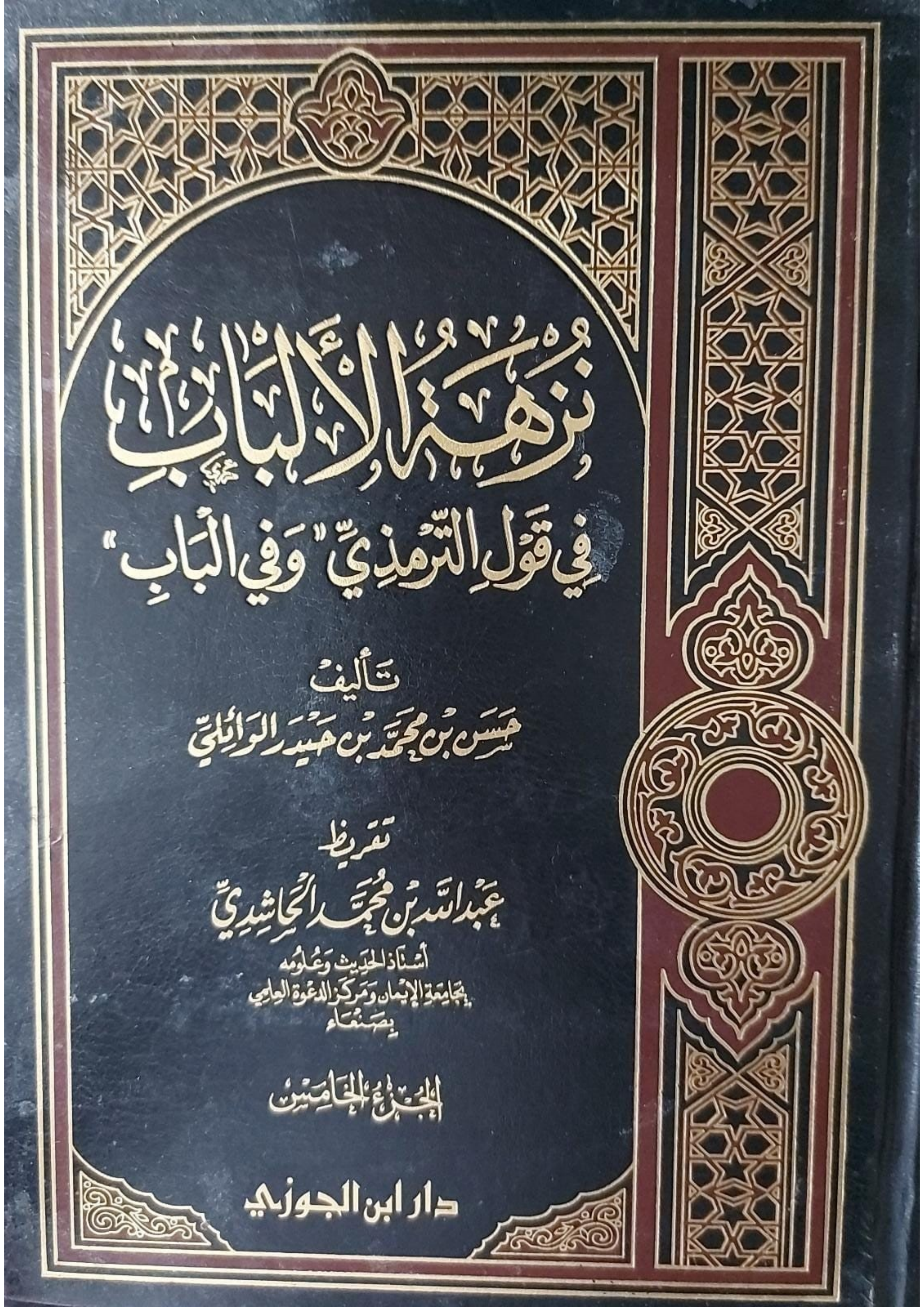
وعن ابن سلمة، قال: سمعت رسول الله(ﷺ)يقول: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين»[1].

وعنه (رضي الله عنه): قال: ذكر رسول الله(ﷺ) بلاءً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فذهب العلماء إلى أنه إمام عادل من ولد فاطمة (رضي الله عنها) يخلقه الله تعالى متى شاء، ويبعثه نصرة لدينه.

---

(١) هذه الأحاديث كلها آحاديث آحاد، وأحاديث الآحاد لا يأخذ بها في إثبات العقائد، وراجع كتابنا «المذاهب المعاصرة» وموقف الإسلام منها: طبعة لجيل».


نزهة الألباب
في قول الترمذي "وفي الباب"
تأليف
حسن بن محمد بن حيدر الوائلي
تقريظ
عبدالله بن محمد الحاشدي
أستاذ الحديث وعلومه
بجامعة الإيمان ومركز الدعوة العلمي
بصنعاء
الجزء الخامس
دار ابن الجوزي

من طريق ابن جريج حدثنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال النبى ﷺ: «الناس تبع لقريش فى الخير والشر» والسياق لمسلم.

❊ **وأما رواية أبى سعيد عنه:**

ففى ابن أبى شيبة ٥٤٥/٧:

من طريق الأعمش عن أبى سعيد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناس تبع لقريش فى الخير والشر**» وأخشى أنه وقع فى السند غلط إذ النسخة سقيمة لا يكفى أن يعتمد عليها بمفردها.

قوله: باب (٥٢) ما جاء فى المهدى

قال: وفى الباب عن على وأبى سعيد وأم سلمة وأبى هريرة

٩٦/٣٣٨٤- أما حديث على:

فرواه عنه أبو إسحاق السبيعى ومحمد بن الحنفية وهلال بن عمرو وأبو الطفيل وعبد الله بن زرير وعمر بن على ومكحول وأبو رومان وأبو ثابت.

❊ **أما رواية أبى إسحاق عنه:**

ففى أبى داود ٤٧٧/٤:

من طريق شعيب بن خالد عن أبى إسحاق قال: قال على ﷺ ونظر إلى ابنه الحسن فقال: «إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى با سم نبيكم يشبهه فى الخُلق ولا يشبهه فى الخَلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً» وأبو سحق لا سماع له من على كما قال البرديجى وانظر جامع التحصيل ص٣٠٠ علمًا بأن أبا داود لم يوصله بل قال: حدثت عن هارون بن المغيرة.

❊ **وأما رواية هلال عنه:**

ففى أبى داود ٤٧٧/٤.

قال أبو داود وقال هارون حدثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف بن طريف عن أبى الحسن عن هلال بن عمرو قال: سمعت عليًا ﷺ يقول: قال النبى ﷺ: «**يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أويمكن لآل محمد كما مكنت قريش رسول الله ﷺ وجب على كل مؤمن نصره - أو قال - إجابته**»